



(١) لقد أغتر بعض الشباب بشبهات المتعاطفين مع دولة البغدادي ورأى بعضهم فيها حججاً لاتقبل النقض، فأحببت التعليق على بعضها

(٢) فمنها الشجاعة والإقدام الذي يوجد في رجال داعش ، وهذا الإقدام يدل على إيمان ويقين فأقول أما دلالته على إيمان ويقين فربما ، لكن إيمان بماذا؟

(٣) فإن الإيمان واليقين ربما دفعت صاحبها إلى الإقدام ، ولكن هذا لا يدل على صحة ما يؤمن به، فكم تجد من صاحب إيمان ببدعة من أشجع الناس في سبيلها

(٤) وتاريخ الخوارج زاخر بذلك ، بل وحتى التتار الذي مسحوا الأرض نباحاً وقتلأً ، فهل كان ذلك ليشككنا في ضلالهم ، وأين شجاعة قطرى وابن الأزرق...

(٥) والمختار ،وابن تومرت وغيرهم عبر التاريخ ،ممن تتقاصر في جانبهم شجاعة الشجعان،بل الذين حاصروا عثمان وقتلوه كانوا من أشجع الخلق ،وهم من هم

(٦) فلا تفتر أخي بشجاعة المقاتل حتى يكون الحاكم لك ولو الكتاب والسنة،التي كانت تقيد شجاعة الصحابة والسلف،فلا يتجاوزونها ولو كان هو لهم في غيرها

(٧) وكان حديث(إيمان قيد الفتك) هو معيارهم ،فكم يحجم أحدهم حين يأمره الشرع بالإحجام وهو يريد الإقدام،لأنه يصرف هواه إلى أمر الله ورسوله

(٨) ولعلك تذكر تلك الطلبات من عمر وخالد وغيرهما ،حين يطلبون إذن من رسول الله لضرب عنق من بدرت منه بادرة كفر أو نفاق،فلا يتجاوزون أمره ونبيه

(٩) فهذا والله الجهاد الذي يراد به وجه الله، وهذه والله الشجاعة التي تدل على نزاهة أصحابها ودينه وورعه،أما بلا ذلك فهو

- (١٠) فهذا جواب هذه الشبهة الأولى باختصار شديد أوجبه ضيق المقام ،ولنا بإذن الله في الليالي القادمة وقفات مع شبهات أخرى ،ونسائل الله الهداء
- (١١) أما الشبهة الثانية التي يلبس بها أتباع البغدادي على الناس فقولهم:لقد أطبق العالم على معاداتهم كما فعل المشركون برسول الله وأصحابه
- (١٢) وليس ذلك إلا لأنهم على الحق ،كما كان حال الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأتباعه حين رماهم الناس عن قوس واحدة،وستكون العاقبة لنا كما كانت لهم
- (١٣) والجواب عن هذه الشبهة من وجهين أولاً:لا نسلم لكم بهذه الدعوى،إن المجاهدين يُصنفون في كل تجمع وفي كل خندق، وأنتم تستعرضون قواتكم ليل نهار
- (١٤) وهذا أميركم يخطب جهاراً نهاراً، وأنتم تزعمون أن المطلوب الأول عند الشرق والغرب، فهل كان ابن لادن أو الظواهري سيخطب خطبته ثم يخرج سالماً؟
- (١٥) وهذه جموع الدواعش تستعرض في العراق والشام ، وقد غطت براميل الرافضة الجو والبر، ولم يسلم منها كبير ولا صغير، فمادلة ذلك عندك أخي المتعاطف
- (١٦) بل أنت أخي المتعاطف تعلم يقيناً أنكم تنسقون وتجمعون الدعم وتتكلمون في مختلف الدول ،والمخابرات على علم بذلك، وأنتم تكفرونهم ،ومع ذلك !!!
- (١٧) وأنتم ترون الدعاة يعتقلون لعشر عشر معشار فعلمكم، وأنتم تسروحون وتمرحون وتدعمون وتکفرون ،ثم تزعمون أن العالم رمتكم عن قوس واحدة؟!
- (١٨) أما لو سلمنا لك بذلك ،فإن مجرد عداوة الناس لك لا تدل على صوابك ولا عدمه، فقد عادوا القذافي شرقاً وغرباً ولم يكن ذلك تزكية له ولا مدح عليه
- (١٩) ولن تجد أخي المتعاطف دليلاً يدعم نظريتك هذه ،فإن الحق يعرف بدليله وليس بكثرة الموافقين أو المخالفين، ولو تأملت في وضع داعش ومن يخالفها
- (٢٠) فستجد أن أمة الإسلام من علماء ودعاة ومفكرين وعباد وعامة لم تُجمع من قرون على أمر كما أجمعـت على مخالفة داعش ومتبنـتها والتـالـي عنها
- (٢١) فهل كانت هذه الجمـوع من الأمة بمختلف مشاربها وتوجهاتها ومصالحها ،لتـجـمعـ على مخـالـفة داعـشـ وهيـ علىـ الصـراـطـ المستـقـيمـ؟
- (٢٢) فلا تغرنـكـ أخيـ المـتعـاطـفـ هـذـهـ الدـعـوىـ ،ـفـهـيـ كـذـبـ فـيـ ذـاتـهـاـ وـلـوـ صـحـتـ لـمـ يـكـنـ فـيـهـاـ دـلـلـةـ عـلـىـ مـاـ يـرـمـونـ إـلـيـهـ ،ـوـإـنـماـ هـيـ مـنـ التـهـويـشـ بـالـدـاعـاوـيـ لـأـكـثـرـ
- (٢٣) فـلـمـ يـكـنـ رـسـوـلـ اللـهـ وـأـصـحـابـهـ يـحـدـدـونـ الـحـقـ بـكـثـرـةـ الـمـخـالـفـيـنـ أـوـ قـلـتـهـمـ ،ـبـلـ عـرـفـواـ الـحـقـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ،ـفـلـأـخـدـعـ بـذـلـكـ

(٢٤) هذا جواب هذه الشبهة باختصار ، ولنا بإذن الله وقفه مع شبّهات أخرى لهم في الليالي القادمات بإذن الله، وجزاكم الله خيراً على النشر والتفاعل

(٢٥) الشبهة الثالثة التي تلبس بها داعش على أتباعها والمتعاطفين معها، قولهم: الدولة الإسلامية تريد أن تطبق شرع الله، وتقيم الخلافة الإسلامية

(٢٦) وهذا هو حُلم الأمة من أزمان مديدة، فلماذا تقفون في وجهها وتحاربون هذا المشروع الإسلامي العظيم، وهو حلم لكل مسلم، ولا يكرهه إلا منافق وعميل

(٢٧) فأقول جواباً على هذه الشبهة: ما أسهل الدعاوى، وما أصعب الحقائق، لقد سمعنا هذه الدعوى الكبيرة من كثير من الطواغيت، فلم تزدنا بهم إلا بصيرة

(٢٨) ولن يكون البغدادي بمجرد دعواه أحسن حالاً منهم، بل أقول ما أشبه الليلة بالبارحة، فهذه هي دعوى الخارج الأولى لما خرجوا على أمير المؤمنين

(٢٩) بل أعجب من ذلك، إنها دعوى جد الخارج ذي الخويسرة حين اعترض على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنائم حنين، فهي دعوى كاذبة ظالمة

(٣٠) فهم يريدون تطبيق فهمهم للشرع وليس حقيقة الشرع كما يفهمه العلماء على منهاج السلف وطريقتهم في الاستدلال، وإن كل مبتدع يزعم التمسك بالقرآن

(٣١) فإن قلت: هذه محاكم دولة البغدادي في كل بلدة يسيطر عليها، تقيم شرع الله وتطبق الحدود وتحكم بين الناس، فهل تقارن ذلك بحكومات الطواغيت؟

(٣٢) فأقول: أما الحكم بين الناس بشرع الله فقد طبقه كثير من تكفرونه وتصفونهم بالطواغيت، فهم يقيّمون المحاكم بين الناس ويأخذ الناس حقوقهم من بعض

(٣٣) بل هم أفضل منكم في ذلك، بكثرة محاكمهم وكفاءة قضائهم بلا مقارنة مع شبابكم الذين قد تموهم القضاء وكثير منهم من أجهل الناس بالأحكام القضائية

(٣٤) بل إن الظلم في محاكم تلك الدول أقل منه في محاكم البغدادي، بسبب جهل قضائه أو ضعف الرقابة عليهم، فما يفضل للبغدادي في فتح محاكم تشوّه شرع الله

(٣٥) أما من جهة أخرى فإن محاكم البغدادي أسوأ حالاً من محاكم الدول التي يكفرها هو وحزبه، وذلك أن أبرز ما تنبّه به تلك الأنظمة عدم نزولها للشرع

(٣٦) ليس في آحاد الناس بل في رموزها وقادتها، وهذا ما نقمّه المجاهدون على البغدادي وزمرته وقادته، فإنهم تنكبوا شرع الله في أنفسهم وذويهم

(٣٧) وليس في الأموال فقط، بل في أخطر المظالم وهي الدماء، فكم اتّهم الناس البغدادي وجماعته بالقتل والظلم والتعذيب على الأموال والدماء

(٣٨) وكم نادوا بالتحاكم إلى شرع الله، والبغدادي يقول تحاكموا إلى شرعي ومحاكمي وقضائي، فقل لي بربك أي فرق بينه

وبين أشد الطواغيت الذي يكفرهم هو

(٣٩) فتمنعه عن تحكيم شرع الله على نفسه وحزبه، إما أن يكون لعدم كفاءة غير قضاهه، أو لعدم عدالة غيرهم أو لعدم إسلام غيرهم، فأيًّا كان الجواب

(٤٠) فهو يبين لك منزلة الأمة عند البغدادي وحزبه، وقد بينت الأحداث في الشام قيمة قضاء البغدادي واستخفافه بالدماء وأحكام الردة بالريحة

(٤١) وهل سمعتم حكمًا على قائد من قادته، على كثرة تجاوزاتهم وتعديهم وظلمهم، وما قصص أبي أيمن العراقي عنكم بعيدة، فمن يأمن هذا القضاء الظالم!

(٤٢) ولست أقول هذا بسبب سمعي عنهم، بل بسماعي منهم في مقاطعهم وبياناتهم التي يخرجونها بعد جرائمهم، وتكييفات شرعيتهم التي تضحك المحزون

(٤٣) فوالله لن تجد طالب علم أو من شم القضاء وعرف بعض أحكامه إلا يعجب كل العجب من تلك المهازل التي تقيمها تلك المحاكم الهزلية الهزلية

(٤٤) فلسنا والله نكره أن يطبق شرع الله في شبر من الأرض، لكن شرع الله وليس شرع الطواغيت، بأي شعار وأي صورة فلا تغررك أخي الشعارات فهي السراب

(٤٥) هذا تعليق مختصر على هذه الشبهة، وهي تحتمل أكثر من هذا، لكن هذا ما جاد به الوقت والمحل، وفق الله الجميع للحق والسنة

(٤٦) الشبهة الرابعة التي شبهت بها داعش على أتباعها وعلى المتعاطفين معها قولهم لكل من ينكر عليهم تعدياتهم وتجاوزاتهم: لماذا لا تنكرن على الحكم

(٤٧) ويقولون: أنتم تسكتون أو تجاملون أو تطلبون لطواغيت قد حاربوا الإسلام والدعاة وسجنوا المصلحين، فكيف قبل نقدمكم في الدولة وأميرها وقادتها؟

(٤٨) وللجواب على هذا التلبيس نقول: قد كنتم ثم صدقتم كذبكم هذه، فلا نعلم عالماً أو داعية ممن تبزونهم بالسرورية إلا وهم نصحة ل الخاصة وال العامة

(٤٩) وقد تكبدوا في سبيل ذلك كثيراً من السجن والتضييق والمتاعب، وقد أخذوا من السجن أكثر مما أخذتم، لكنكم تريدون نوعاً خاصاً من الإنكار

(٥٠) فهم على منهج السلف في إنكارهم وأمرهم ونهيهم، ولا ينكرون على طريقتكم بالتكفير والتجير والإفساد، فهل أصبحت طريقتكم معياراً للأمة تحذوها؟

(٥١) وليتك أخي تتبع طرق الإنكار على الظلمة عبر التاريخ، فستجد طريقتين، طريقة سلفية نهجها الصحابة ومن بعدهم من الأئمة، وطريقة المبتدعة الخوارج

(٥٢) وليس من شرط العالم الصادق أن ينكر كل منكر، فإن هذا أمر لا يطيقه أحد إلا أصحاب المعرفات الوهمية التويترية، وإنما كل مسلم ينكر ما يستطيع

(٥٣) ولم أجد أحداً في تاريخ المسلمين استطاع أن ينكر كل منكر في زمانه ، وإنما العبرة في عدم تسويغ ذلك المنكر وشرعته ، ثم إنكار ما يمكن إنكاره

(٥٤) وهذا شاهد ذلك في شرعيي البغدادي وقضاته ، لم نجد لهم حرفًا في إنكار جرائم البغدادي وقادته وحزبه، خوفاً أو مداهنة ، إلا أن تقولوا بعصمتك

(٥٥) ولقد رأينا من الواقع أن محاكم تلك الأنظمة التي تكفرونها ، تخرج الدواعش من سجونها أسراباً وتعتقل كثيراً ممن تسمونهم سرورية ، فأيهما أظلم؟!

(٥٦) إن العلماء الصادقين ينكرون المنكر بلا منكر ويأمرون بالمعروف بالمعروف ، وأنتم تريدون أن تنزلوا سواد الأمة على طريقتكم ومنهجكم مع جهلكم

(٥٧) ولو فرضنا صحة دعواكم ، بأن من ينكر على صاحب منكر لا يقبل منه حتى ينكر كل منكر سواه ، فمن سينطبق عليه هذا الشرط ، من الأولين والآخرين !!!؟

(٥٨) والله ما هذه إلا حيلة شيطانية للتنصل من كل محتسب عليكم ، وإذا أغلقتم باب الحسبة عليكم فالوليل والثبور لمن يفعل ذلك ، لقد اتخذ إلهه هواه

(٥٩) وهذا ما دعاكم لرفض المحاكم المستقلة بهذه الحيل الشيطانية ، مع أنه لو دعاك يهودي للتحاكم لشرع الله لوجب عليك أن تجيئه ، فكيف ب المسلم !!؟؟

(٦٠) إن رفضكم نصيحة الناصحين بهذه الدعاوى ، لم نسمعها والله من أصحاب الأنظمة الذين تكفرونهم ، بل كم سمعت من ذهب لنصح بعضهم فكان أحسن جواباً منكم

(٦١) إن أصحاب الأنظمة ملوكاً وزعماء يتفاوتون في خيرهم وشرهم ولا ندافع عن أحد منهم بل كل منهم له وعليه بين مقل ومستكثر ، بل بعضهم هو مارق من الدين

(٦٢) لكن العبرة في العالم الصادق في طريقة التعامل معهم حسب شرع الله ودينه وليس حسب المصالح الشخصية والمواقف الخاصة ، كما تفعلون من حيث لا تشعرون

(٦٣) ألم تتركوا استهداف إيران لمدة عقود لأجل مصلحة الجهاد بزعمكم ، فلماذا تنكرتون على شيوخ المصالح كما تزعمون ، ألسنة ترفضون نقد البغدادي علانية

(٦٤) فما الفرق بينكم وبين قطعان الجامية ، مع أن أميركم يظهر من الشعارات الإسلامية ما لم يظهره عمر بن عبد العزيز ، وهو أبعد الناس عنها

(٦٥) ولا زلت أذكر حين كتبت بياناتي الخامسة عن دولتكم ، كم راسلموني على الخاص ، وطلبت مناصحته سراً وعدم النقد العلني ، ثم تعبرون من يطبق ذلك مع غيركم

(٦٦) هذا بعض البيان لهذه الشبيهة الرابعة ، ولنا بإذن الله في الليالي القادمة وقفات مع شبكات أخرى بإذن الله وفق الله الجميع وأرشدنا للحق والسنة

(٦٧) الشبيهة الخامسة التي يلبس بها أتباع البغدادي على الناس ، قولهم: لا تجعل خصمك مجاهداً أو شهيداً ، يحتاج عليك يوم

(٦٨) وهذه حجة عاطفية ، لا تحق حقاً ولا تبطل باطلأً ،فليس الجهاد أو الشهادة أعظم حرمة من التوحيد والإسلام ،ومع ذلك لم يكن التوحيد أو الإسلام ..

(٦٩) كل ذلك ليس مانعاً من النقد والاحتساب عليه ،بل أعظم من ذلك ،فقد عاتب الله نبيه على ما لم يرضه منه سبحانه وتعالى، ثم الصحابة من بعده

(٧٠) فقد اشتد الرسول ﷺ على بعض الصحابة في أمور لا تبلغ عشر معاشر جرائم البغدادي وحزبه، ولم تكن صحبتهم وفضلهم وسابقتهم وجهادهم مانعة من ذلك

(٧١) وهذه بدعة داعشية بامتياز، وهي العصمة لكل من حمل بندقية حتى ولو كانت موجهة إلى صدور المسلمين به المجاهدين، فبأي دليل منعتم نقد المجاهد؟!

(٧٢) وهذا والله من أثر الجهل بالنقوص وبسيرة رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام ،ولألا فأي جهاد كجهاز خالد، ثم يقال له: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد

(٧٣) وأين فهمكم للجهاد من فهم عمر حين لبب خالد بثيابه وجره إلى أبي بكر ليحكم فيه بحكمه، ولم يقل خالد : يا عمر لا تجعل خصمك من قاد عشرات المعارك

(٧٤) وأينكم من موقف رسول الله ﷺ من أسامة بن زيد حين تأول في قتل رجل كان كافراً وأجرم في خيار الصحابة، ثم يأتيه من العتاب على قتله ما جعله يقول:

(٧٥) ما جعله يقول: حتى تمنيت أن لم أكن أسلمت إلا هذا اليوم . فكيف لو رأى رسول الله ﷺ ما تأولتم فيه من قتل لخيار القادة والممجاهدين؟! بالمئات

(٧٦) وأين نقد بغداديك من محاسبة عموم المسلمين لقادة الجهاد العظام الذين فتحوا الأمصار وجندوا الجنود، وكانوا حسناً للأمة وللدين

(٧٧) ثم لم يكسبهم ذلك حصانة، بل مع فضلهم فقد نقدتهم الأمة واعتبرت على تصرفاتهم التي تخالف الشرع، كما فعل ابن عمر وأبن عوف مع خالد يومبني جزيمة

(٧٨) ولو لا ضيق المقام لذكرت أمثلة عديدة من نقد السلف الكبار من صحابة ومن بعدهم ،قادة الجهاد الذين شهد بفضلهم القاصي والداني، أم أنكم استثناء!

(٧٩) ولعل أحدهم يقول: لو كان ما تفعلونه نقداً ونصحاً لقبرناه ،ولكنه تخوين وتبديع ورما تكفير لهؤلاء المجاهدين ،فكيف يقبلون منكم ؟! فأقول:

(٨٠) فأقول جواباً على هذا التلبيس: لقد رأيت أكثر من ينقدكم اليوم بشدة ويحذر من شرككم ،في بداية نقدم لكم ،كانوا أرفق بكم من الوالدة بولدها

(٨١) حتى أصابتهم الأنانية من هذا الترفق بكم، لكن ذلك الرفق وللأسف لم يزدكم إلا غيّاً وتمارياً في دماء المسلمين والممجاهدين وأموالهم وتلبيساً عليهم

(٨٢) ولقد اتخذتم من ذلك الترفق ،ذريعة لتمرير كثير من باطلكم وبغيكم ،حتى أصبح التعاطف معكم مشاركة في إجرامكم، وترجع كل محب ومتعاطف معكم من ذلك

(٨٣) بل والله لقد رأيت من بغيكم على المتعاطفين معكم عند أول مخالفة لهم معكم، ما لم نره إلا من الرافضة واللبراليين وأضرابهم، فأين دينكم وجهادكم؟!

(٨٤) حتى أصبح سكوت العلماء عنكم مطلباً لكم ،لتمرروا من التلبيس مالا يعرفه أكثر الناس، وأصبح الناصحون من العلماء والدعاة لا يرون سعة في السكوت

(٨٥) ثم إن هذه الشبهة التي تلبسون بها وهي(لا تجعل خصمك شهيداً أو مجاهد) ترتد عليكم بأشد مما رميت به أضعافاً مضاعفة ،وليس مثل دعواكم بل أشد

(٨٦) فكم سيخصمكم من شهيد قتلتموه بأتفه الحيل، ومجاهد كفرتموه بأمر هو لدكم أضعافاً مضاعفة ،وكم سيخصمكم من عالم صادق خونتموه ثم كفرتموه

(٨٧) عفواً عن عشرات الدعاة وطلبة العلم وعموم المسلمين الذين لم تتركوا لهم من حرمة الإسلام صغيرة ولا كبيرة ،فما هي حجتكم لهم يوم القيمة!!؟؟

(٨٨) ولا مخرج لكم من ذلك إلا بتكفير كل من خالفكم حتى لا يبقى لهم حق ولا حرمة— وهذا ما يفعله بعضكم بل كثير منكم— ثم تباكون حين ترمون بالخوارج

(٨٩) وكل من يتبع معرفاتكم ومقاطعكم وكلمات رموزكم ،يقطع بأنكم لا ترون مجاهداً ولا موحداً حقيقة إلا أنتم ، فهل زاد عليكم الخوارج بشيء!!؟؟

(٩٠) هذا ما يتعلق بهذه الشبهة، وهي تحتمل أكثر من هذا الجواب ، لكن يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق ، وفق الله الجميع للحق والسنة ، وشكر الله لكم

(٩١) الشبهة السادسة التي يليس بها أتباع البغدادي على الناس حتى اغتر بها بعض الفضلاء هي ردهم على من اتهمهم بأنهم خوارج، فقالوا :

(٩٢) فقالوا: هذه أصول الخوارج معلومة – التكبير بالكبيرة، إنكار الشفاعة، عدم العمل بالسنة، تعطيل الصفات، الإمامة في غير قريش) فأي أصل وافقناهم فيه

(٩٣) والحقيقة أن هذه الشبهة قد اغتر بها حتى بعض طلبة العلم، بل بعض من يخالف الدواعش ، يقول: لا يصح وصفهم بأنهم خوارج لعدم قولهم بأصول الخوارج

(٩٤) وللجواب على هذه الشبهة نقول: ليس من شرط نسبة أحد إلى فرقه أو جماعة بدعية ،أن يقول بكل أصولهم وفروعهم ، بل يكفي أن يوافقهم في أهم أصولهم

(٩٥) فمن سب الصحابة فهو راضي ، ولو لم يلتزم أصول الرافضة كاملة من عصمة الأئمة وغيرها، ومن عطل بعض الصفات سمي معطلاً ولو أثبت كثيراً من الصفات

(٩٦) بل إن تسمية المعطلة بمختلف درجات تعطيلهم جهمية ،معروفة عن كثير من الأئمة، مع أنهم لا يوافقون الجهمية في

(٩٧) وإذا أردنا معرفة أهم أصول الخارج، فهي الأوصاف التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرة أحاديث في صحيح مسلم وبعضها في البخاري

(٩٨) وليس الأوصاف التي لحقت بهم بعد ذلك، والتي أخذوها من المعتزلة أو غيرهم، فلو كانت تلك الأوصاف التي وافقوا فيه الفرق الأخرى هي أهم أصولهم

(٩٩) لم يحذر الرسول منهم ويترك تلك الفرق البدعية التي هي أصل تلك البدع، فلم يصح في فرق من النصوص التحذيرية ما صح في الخارج، بسبب ما تفردوا به

(١٠٠) فكيف نتجاهل الأوصاف الواردة في النصوص، ونذهب لأوصاف بدعة هم فيها فرع وغيرهم أصل، ولو كانت تلك الأوصاف هي المقصودة لكان التحذير من الأصل

(١٠١) فحرى بنا معرفة أوصافهم التي وصفهم بها رسول الله أولاً، وليس الأوصاف التي اكتسبوها بعد ذلك من المدارس الكلامية، وسائلنا هنا أبرز تلك الأوصاف

(١٠٢) فأول أوصافهم تلك الحال التي أتى عليها جد الخارج الأول حينما اعترض على رسول الله، بقوله: (اعدل يا محمد) إنه الاعترض على طريقة الحكم حتى

(١٠٣) حتى ولو كان الحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمتبوع لل الفكر الخارجي اليوم يجد هذا معلماً في سياستهم وتفكيرهم وتعاطيهم مع كل من سواهم

(١٠٤) وما أمر المحاكم المستقلة عنا ببعيد، فكم تحايلوا ليسقطوا شرعية كل حكم لا يخرج من دهاقينهم، ولم نجد لهم قبولاً لحكمهما كان ذلك الذي حكم

(١٠٥) بل إنها هي أول ما هوش به الخارج في طورهم الثاني على عثمان رضي الله عنه حتى أهدروا دمه، بدعاوي الظلم وتولية من ليس أهلاً في نظرهم القاصر

(١٠٦) أما في طورهم الثالث وهو خروجهم على علي رضي الله عنه، فأشهر من أن تذكر، إنها زوبعة الحاكمة وليس التكفير بالكبيرة كما يعتقد بعض المخدوعين

(١٠٧) فهذا وصفهم الأول، وقد اقتفيتم سيرهم قذة بقذة، ولو لم يكن إلا هذا لكافكم مشابهة الخارج، ولকفانا مسogaً لوصفكم بأنكم من الخارج

(١٠٨) لقد اعتمدت الخارج الأولى على مسائل الحاكمة وشغبوا بها حتى على رسول الله وخيرة الخلفاء من بعده وجلة أصحابه حتى أصبح من أسماءهم المحكمة

(١٠٩) ومن يتبع أطروحتات الدواعش والمعاطفين معهم يجدهم لا يكادون يخرجون عن هذه القضية، حتى كفروا بسببها كثيراً من خالفهم في بعض فروعها

(١١٠) هذا ما يتعلق بهذا الوصف، وسائلنا في الليالي القادمة بقية الأوصاف بإذن الله، وربما أطلنا في الجواب عن هذه الشبهة لكثرتها ما وقع فيها من تلبيس

(١١١) هذا استكمال للجواب على الشبهة السادسة للدواعش وهي أن أوصاف الخوارج لا تنطبق عليهم، فقلنا أن الوصف الأول هو أنهم محكمة كما سبق تفصيله

(١١٢) أما الوصف الثاني فهو ما ذكره الرسول في قوله (حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام) ولا يشك أحد أن غالبية الدواعش يدورون بين هذين الوصفين أو بهما

(١١٣) بل الحقيقة أنهم تميزوا بهذا الوصف، فلا تكاد تجد فيهم صاحب سن أو صاحب علم أو صاحب سابقة، فقد نابذهم أصحاب السن والعقل والسابقة

(١١٤) حتى بعض من كان يوافقهم في بعض أفكارهم وأطروحاتهم، لم يستطع الاستمرار معهم، لشدة غلوهم، وتفرد حدثاء الأسنان فيهم بالرأي والقرار الخاج

(١١٥) وليس سراً أنك لا تكاد تجد في شرعي داعش صاحب سن أو رسوخ علمي أو رأي عميق، عفواً عن غير الشرعي، أما عامة الأتباع والمعاطفين فحدثاء الحداثة

(١١٦) أما السفة في الأحلام فأشهر من أن يذكر، ولا عليك أخي إلا أن تنظر لردودهم وردود المتعاطفين والمتعاطفات معهم على العلماء عفواً عن غيرهم

(١١٧) فإذا خالفهم عالم أو صاحب سابقة في العلم أو الدعوة أو حتى في الجهاد، فانتظر لردودهم عليه، وكيف يستحلون منهم كل محرم، حتى كأنهم يتكلمون عن

(١١٨) حتى كأنهم يتكلمون عن يهودي أو عن منافق معلوم النفاق بوجي من الله، ولكل عبرة في نقاشهم مع نخبة من العلماء الذين لا يحسبون على أي جهة

(١١٩) وكيف كفروا بعضهم وبدعوا وفسقوا، وكيف استخفاوا بهم وبعلمهم، واتهموهم بالعملة للمخابرات وغير ذلك من التهم التي لا تصدر إلا من سفهاء أحلام

(١٢٠) ألم يقل كبير المتعاطفين معهم والمنظر لأتباعهم ناصر الثقيل عن الشيخ البراك يستتاب من كلامه في الدستور المصري، فأي سفة بعد هذا السفة

(١٢١) أما كلامهم عن العالمة الطريفي الذي عرف فضله القاصي والداني في العلم والدعوة والاحتساب ومناصرة الجهاد، لكن انظر لقيمتها عند الدواعش

(١٢٢) بل انظر لكلامهم عن رموز كانوا يقدسونهم ويعظمونهم ولهم من السابقة ما ليس للدواعش مجتمعين، مثل كلامهم عن رموزهم السابقة المعظمة لديهم سابقا

(١٢٣) مثل كلامهم عن الظواهري والجلواني وأبي مارية القحطاني والمقدسي والقنيبي والمحيسني وغيرهم ممن لا يمكن أن يتميزوا عليهم بشيء في جهاد أو غيره

(١٢٤) وليس كلامي في خلافهم مع غيرهم، وإنما كلامي في طريقة خلافهم مع غيرهم من أهل الفضل والسابقة، وكيف ينطبق عليه أنه خلاف سفهاء الأحلام حقيقة

(١٢٥) أما خلافهم مع عامة المسلمين من طلبة العلم وعامة، وعامة المجاهدين، فشيء مهول والله، فهم يستحلون قذف

(١٢٦) ومن يرد شواهدا على ذلك فهو يعيش خارج التغطية ،فإن جولة في مجالسهم أو مواقعهم أو معرفاتهم أو مقاطعهم وجرائمهم المضورة تبين ذلك بجلاء

(١٢٧) لقد فرضوا على أنفسهم قطيعة عامة مع سواد الأمة عامتها وخاصتها، مما أورثهم هذا الحال الذي كان عليه الخوارج الأولى ،وهو تفرد حدثائهم بالأمر

(١٢٨) ومن إعجازه صلى الله عليه وسلم أنه وصفهم بهذين الوصفين المترتبين في النص وفي واقعهم عبر العصور،فإن المجتمع الذي يغلب عليه حدثاء الأسنان

(١٢٩) لا بد أن يكون طابعه العام سفة الأحلام ،فلا يرعنون لصاحب حق حرمة،ولا يعرفون لصاحب سابقة سابقته ،فهذا وصفهم النبوي يتحقق فيهم كالشمس

(١٣٠) فهل يحق لأحد أن يزعم أن أوصاف الخوارج لا تنطبق عليهم ؟! بل هي والله كما ذكرها صلى الله عليه وسلم حذو القذة بالقذة ،فهذا هو وصفهم الثاني

(١٣١) ولمزيد من التوضيح لهذه الصفة الفارقة ،انظر لمفردات القذف والتکفير والتفسيق والتخوين والتسفیه ،لعموم رموز الأمة علمياً ودعوياً وفكرياً

(١٣٢) في أطروحاتهم المختلفة،بل إن تكرر كلمة الردة والمرتد ومشتقاتها في خطاباتهم وبياناتهم تفوق أي كلمة أخرى ،وهذا نتيجة طبيعية لسفه أحلامهم

(١٣٣) هذا ما يتعلق بهذه الصفة ،بل هي صفتان مترتبتان متلازمتان في النص وفي الواقع ،ووالله لقد رأيت من فجورهم مع خصومهم ما لم أره إلا من الرافضة

(١٣٤) فهذه ثلاثة صفات ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم،وبينا أن تحققها فيهم أوضح من الشمس في رابعة النهار،وسنكمel غداً الصفة الرابعة بإذن الله
وشكر الله لكم جميعاً

(١٣٥) بسم الله نستأنف الجواب على الشبهة السادسة للدواعش، وهي قولهم:أن أوصاف الخوارج لا تنطبق عليهم، وقد ذكرنا ثلاثة صفات وردت في النص تنطبق عليهم

(١٣٦) والآن أذكر الصفة الرابعة للخوارج الواردة في صحيح السنة وهي(يقولون من خير قول البرية، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) فهذه صفتان

(١٣٧) وقد وردت في الصحيحين، فأما الصفة الأولى وهي أنهم يقولون من خير قول البرية ،وهذا تحذير نبوى حتى لا تغرننا العبارات والشعارات حتى نرى العمل

(١٣٨) فمن صفات الخوارج العبارات الرنانة (تطبيق الشريعة،الجهاد،رفع الظلم،الولاء والبراء) إلى آخر تلك العبارات التي لن تكون أحسن من عبارات سلفهم

(١٣٩) التي نادوا بها في وجه الرسول صلى الله عليه وسلم ووجه عثمان وعلي وبقية الصحابة وهي شعارهم إلى اليوم، كلمة

(١٤٠) وهذه خطابات البغدادي والعدناني وبقية حزبهم ،تسمع فيها من خير قول البرية ،فلما تدعوهم إلى تطبيق تلك الدعاوي فإذا هي علقم على المسلمين

(١٤١) وهذه الصفة الخارجية هي التي غرت كثيراً من الشباب والمتعاطفين معهم، وقد سمعت ذلك من بعضهم ماراً، لأن المسلم بطبيعته يميل لقول الله ورسوله

(١٤٢) بل من العجيب أن تجد من المصادرات اللطيفة، بعض العبارات في خطابات الدواعش هي بعينها في خطب الخوارج الأولين، وكذلك البدع تتعانق ولو بلا قصد

(١٤٣) فالطالبة بالعدل، من العبارات التي تأسر النفوس وتدرج المشاعر، لكن لا تنس أنها قيلت من سلفهم المارقين لرسول الله صلى الله عليه وسلم

(١٤٤) فهل ستدرك عند ذلك!، وكذلك حين تسمع قول العدناني: فأعدوا للصحوات -وهم من خالفهم- المفخخات والkovam ووووو، وهذا ليس في حق النصيري بل المسلمين

(١٤٥) فإنك تتذكر قول سلفهم وهم يحمسون بعضهم لقتال خير أهل الأرض ،علي وأصحابه ، قوموا إلى الرواح ،قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض

(١٤٦) فهل يدرك بعد ذلك ،قولهم ولو كان من خير قول البرية ،كما أخبر بذلك الصادق المصدوق؟! إن القول الجميل لا يكفي حتى يتبعه فعل جميل

(١٤٧) فهذا القول الجميل من الخوارج والاجتهاد في العبادة لم يمنعهم أن يمرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية ،فلا تخدع أخي بخطاباتهم وخطبهم

(١٤٨) ولعل بعضهم أن يقول: وهل نسكت عن القول الخير حتى لا نشابه الخوارج؟ فأقول إن الذم لم يكن للخوارج على قوله الجميل ، وإنما على تطبيقهم

(١٤٩) وبعد أن قالوا من خير قول البرية ، فعلوا أفعال شر البرية ، فخدعوا الناس بالبيان ، وذبحوهم عند التطبيق وأخرجوهم من دين الله أفواجاً وهذا

(١٥٠) وهذا عين ما يفعله الدواعشاليوم ، فخطب عظيمة ، وخطبهم على المسلمين أعظم ، فما من عالم ولا داعية ولا فضيل مجاهد ولا جماعة إلا يشتكي شرهم

(١٥١) فهل حجزهم كلامهم عن قتل المسلمين والمجاهدين وعن تكفيرهم وتفسيقهم وتخوينهم ، حتى أصبح كل من يخالفهم في أرض jihad صحوات وهي مرادفة للردة

(١٥٢) فهذه هي الصفة الرابعة والخامسة وهي مقترنتان في الحديث وفي الواقع ، القول الجميل والفعل القبيح ، فالقول يغير السفهاء ، والفعل يعتبره العقلاء

(١٥٣) ومن هذه الصفة تخرج الصفة السادسة لهم ، وهي ما رواه البخاري عن ابن عمر قال(انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين)

(١٥٤) فتسمع الكلام والاستشهاد وذكرهم للنصوص، فإذا هو من خير قول البرية، فإذا تأملت مقاصدهم، فإذا هو إخراج المسلمين من دين الله أفواجاً

(١٥٥) فعندهم هذا مرتد وهذا كافر وهذا منافق وهذا عميل وهذا صحوات، وكلهم حلال الدم والمال والعرض، ويخاصمونك بأدلة نزلت في الكفار والمنافقين

(١٥٦) فلسنا بحاجة بعد ذلك لنحاقة في مسألة كلامية هل هم يكفرون بالكبيرة أم لا، بل الواجب النظر في تطبيقهم وليس في تنظيرهم، فهو الذي ورد به النص

(١٥٧) فلا تفتر أخي باستشهاداتهم حتى تسمع كلام العلماء في دلالة تلك الأدلة حتى لا يخدعوك بذكر أدلة وحشدها على مسائل لا تدل عليها، فالعلم العلم

(١٥٨) فهذا ما يتعلق بالصفة السادسة الثابتة في حق الخارج الأوليين وهي في الدواعش كالشمس في رابعة النهار، ومن عرفهم وخالفتهم لم يخف عليه أمرهم

(١٥٩) أما الصفة السابعة فهي ماورد في الحديث الصحيح (يحرق أحدكم صلاته إلى صلاتهم وصيامه إلى صيامهم) لكن النتيجة أنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم

(١٦٠) وهذه الصفة هي العبادة على جهل حتى يغتر بعبادته وتغرّ نفسه ويحتقر الناس ثم يفسقهم ثم يكفرهم ثم يستحل قتلهم فإذا هو خارجي بامتياز

(١٦١) وهذا والله ما رأيته من بعضهم، فهو يلتزم اليوم ويتلذذ غداً ويتمشيغ بعده، ويتوغل في العبادة بما يغير به من حوله، وعبادة الجاهل داء عضال

(١٦٢) وسبحان الله كيف ورد التحذير منهم، مهما ظهر لنا من حالهم في العبادة أو حسن الكلام أو الشجاعة والإقدام حتى لا يغتر به قليل العلم والمعرفة

(١٦٣) ومع ذلك لا زال شبابنا ينخدع لأحوالهم ويفتر بأقوالهم وكأنهم لم يسمعوا تلك النصوص الواردة فيهم، وقد كان سلفهم أكثر عبادة، ولم يغتر بهم السلف

(١٦٤) وناقشتني والله من اغتر بعبادة بعضهم، وقال: كيف تبدعهم وقد جلست معهم أهل عبادة وقرآن وذكر، فقلت له: ما زدتني فيهم إلا بصيرة، ألا تنظر لفعلهم!

(١٦٥) ومن تأمل حالهم وأوصافهم الواردة على لسان الصادق المصدوق، وجدتها شبه متلازمة، فحديث السن إذا تفرد بالأمر وغر من حوله بقوله وعبادته

(١٦٦) كانت النتيجة سفة الأحلام، وذلك بالتجني على كل من يخالفهم وانتهاك حرماتهم، وتجاهل حقوقهم، وحتى سفك الدماء، فأي سفة أشد من هذا السفة؟

(١٦٧) فهل بعد هذا يعرض معترض على وصفهم بأنهم خوراج! وقد رأيت أخي كيف انطبقت عليهم تلك الأوصاف الواردة في النصوص، ولم نقل فيهم ما لم يثبت عليهم

(١٦٨) وقد اعرض أحدهم البارحة، بقوله أليس أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من حدثاء الأسنان، وكان هذا من

أسباب سخرية الكفار بهم ، فأقول له :

(١٦٩) أولاً:ليس وجود حدثاء الأسنان في صفوف المجاهدين أو الدعاة أو طلبة العلم هو الوصف الذي أراده صلى الله عليه وسلم، بل المقصود تفردهم بالأمر

(١٧٠) كما تجده عند الخوارج في القديم والحديث، إنما المحذور تفرد هؤلاء الحدثاء وتسييدهم لأهل العلم والرأي والسابقة، واعتقادهم في أنفسهم الكمال

(١٧١) كما نراه منهم جلياً، إن الحدث إذا كان في سواد الأمة تحت رأي أهل العلم والفكر والرشد، كان وقوداً لعزّة الأمة وخيرها، فإن تفرد أفسد

(١٧٢) هذا ما يتعلّق بهذه الصفة ، ولا زلنا في الشبهة السادسة وسأكملها غداً بإذن الله ، والمعذرة على الإطالة لكن الموضوع يستحق ذلك وفقكم الله

(١٧٣) بسم الله هذا استكمال للجواب عن الشبهة السادسة للداعش وهي قولهم أن صفات الخوارج لا تنطبق عليهم، وقد ذكرنا سبع صفات تنطبق عليهم بلا شك

(١٧٤) وهذه الصفة الثامنة وهي (أيأمنني الله على أهل الأرض فلا تأمنوني) هذا قول الأمين صلى الله عليه وسلم لأولئك حينما خونه في قسمته، إنه التخوين

(١٧٥) وهذا حالهم اليوم عبر تاريخهم ،التخوين ،وهم يبدؤون بالحكام حتى لا ينكر عليهم أحد ،لما في الحكم من كثرة الخيانة ،ثم يتدرجون في التخوين

(١٧٦) حتى يصلوا إلى تخوين العلماء قليلاً قليلاً حتى يصل بهم الحال إلى تخوين كل مخالف لهم ،مهما كان فضله وعلمه وجهاده ،وانظر لوصفهم للمجاهدين

(١٧٧) فإذا كان سلفهم خون من أنه الله ، وخونوا عثمان وعلي، مما عسى أحفادهم اليوم يفعلون في عموم المسلمين ، ومن يخالفهم في جرائمهم ومجازرهم

(١٧٨) فلا تغرنك أخي عبارتهم الرنانة في تخوين المخالفين لهم ،فقد قالوها لأمين الله على دينه ووحيه ،وقالوها لخيرة الخلق بعد الأنبياء، الصحابة

(١٧٩) هذا هو الوصف الثامن لهم يطابقون فيه سلفهم بلا مرية ،فاحذر أخي المسلم والمجاهد أن يستدرك أهل البدعة لبدعتهم وقد حذر رسول الله منهم

(١٨٠) أما الصفة التاسعة الواردة في الخوارج وهي تنطبق على تنظيم داعش فهي قوله (يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم) وهذا في صحيح مسلم

(١٨١) وهذه والله قاصمة الظهر، حينما يحسب الشاب الغر الذي لم يحصل من العلم ما يبصره ،فيقرأ الآيات يظنها له وهي عليه وعلى منهجه وحزبه وجماعته

(١٨٢) ولعل أحدهم يقول: وكيف جعلت هذا الوصف علينا ،وربما تكونوا أحق بهذا الوصف، وهل تريد أن تسد علينا الاستدلال بأيات الله حتى لا تكون من الخوارج!

(١٨٣) فأقول:ليس الأمر كذلك رحمك الله ،فإن هذا الوصف مرتبط بوصف سابق وهو تفرد حدثاء الأسنان بالأمور،حتى أمور تنزيل النصوص،فوقعوا في هذا المزلق

(١٨٤) عند ذلك تتكامل فيهم أوصاف الخارج بشكل لا يمكن انفكاكهم منه،وهذا والله إعجاز نبوى، وقد رأيت أحدهم البارحة يعترض ويقول: يكفينا الكتاب والسنة

(١٨٥) وهذه كلمة حق والله لو عرفوا فقهها ،وهل جهد الأئمة سلفاً وخلفاً إلا لفهم هذين الأصلين!!؟ ثم يقول أحدهم:لا تحتاج مع الكتاب والسنة إلى شيء

(١٨٦) فقل لي بربك أي فهم سيحصله شاب من كتاب الله وهو لم يحط بعلم آلة ولا علم غایة؟!؟ أي تسطيح للعلم والشرع أكثر من هذا ،لكنه غرور الشباب وجهله

(١٨٧) وهذا الأمر كان نتيجة حتمية لتخوين العلماء وتسفيههم ،حتى أغلقوا على أنفسهم باب الانتفاع من العلماء والاستفادة منهم في كيفية فهم النصوص

(١٨٨) حتى استقل هؤلاء الشباب بتفسير النصوص ثم تطبيقها ثم تنفيذ ما توصلوا إليه من أحكام ، وهي والله كما في الحديث يحسبونها لهم وهي عليهم

(١٨٩) وكم رأينا والله من هذا عجباً ،فهل يعي شبابنا هذا المزلق الخطير ،ويعودوا إلى العلماء وإلى سواد الأمة ولا يغتروا ،مراجعة الحق خير لهم

(١٩٠) أما الصفة العاشرة التي رأيت توارد الخارج الأولى والدواعش اليوم عليها فهي (سيماهم التحليق) وهذه الصفة هي من الشبه التي يهؤشون بها

(١٩١) فهي مع أنها من صفاتهم كما في الحديث ،فقد اتخذها خوارج اليوم مبرراً لهم من صفات الخارج ،فقالوا نحن على النقيض من ذلك،فلا نكاد نحلق

(١٩٢) فالتحليق مع أنه سمة الخارج الأولين ،لكن التحليق في حد ذاته ليس هو الأهم، بل الأهم هو أنهم يجنحون إلى التميز عن الأمة فكراً وفعلاً وحتى شكلاً

(١٩٣) فهذا الشعور بالفرد والتوحد عن سواد الأمة هو المذكور في هذا النص وفي غيره ، لأن هذا يعكس حالة مرضية عند صاحبه، يوصله إلى احتقار من سواده

(١٩٤) وفي الحديث الآخر(من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة) وغيرها من النصوص التي تدعو إلى الدخول في عموم المسلمين وسوادهم ما داموا على السنة

(١٩٥) وهذا ما فقهه السلف فكانوا يجنحون إلى تطبيق السنن التي لا تشهرهم ولا تميزهم عن عموم المسلمين،كما كان يفعل بعضهم في تقصير التوب وعدمه

(١٩٦) إن محاولة التميز والتمايز عن صفوف الأمة وسواتها وشعاراتها ومظاهرها،مدعاة للتميز عنها في عقيدتها وفكرها،وهذا ما وقع فيه الخارج الأوائل

(١٩٧) فقد تميز الخارج الأوائل عن الأمة بالظاهر وذلك بالتحليق ونحوه من التقشف المبالغ فيه، فلم يلبيوا أن تميزوا عنها

(١٩٨) وهذا ما نراه اليوم في الدواعش وفي كثير من المتعاطفين معهم أو يحملون فكرهم، بإطالة الشعور المبالغ فيها، ولبس السواد وطريقة اللثام وووو

(١٩٩) وليس لهم في ذلك أثاره من سنة أو أثر، وإنما هو مرض التمايز عن سواد المسلمين، وأننا هنا لا أمتاح التحليق أو الشعر أو أنهمهما فهم مجرد ظاهرة

(٢٠٠) إنما المقصود الدافع إلى ذلك التمييز، ثم أثره النفسي بعد ذلك وأثره الفكري والمنهجي والسلوكي، الذي أورث أمراضًا معضلة وانحرافات خطيرة

(٢٠١) وإذا أخذنا في الاعتبار أن أكثر من يتأثر بهذه التميزات هم شريحة الشباب حداثة الأسنان، فإنك تجد هذه الظاهرة وهي حب التميز في الصالح وغيره

(٢٠٢) فلا تعجب من هذا في الشباب الصالح، فهو أثر لهذه المرحلة العمرية وربما طال به هذا الأثر كما نراه في غير الصالحين، من تتبع للموضات والتقلبات

(٢٠٣) وأنذركم أن أحدكم حدثني وهو من أعلّهم، قال: كنا في السجن إذا رأينا أحد الشباب وقد أطال شعره، قلنا بيننا: هذا المنهج، إعجاباً ب فعله وشكله

(٢٠٤) وارتباط هذه الصفة وهي العاشرة بما قبلها من الصفات مهم لتعريف النسق الفكري لهذه المجموعات في القديم والحديث، وإدراكك لهذا الإعجاز النبوى

(٢٠٥) هذه هي الصفة العاشرة وهي من وجه آخر الشبهة السابعة للدواعش الذي ظنوا أن عدم وجود التحليق فيهم يكفي لإخراجهم من الخوارج، وهذا جهل كبير

(٢٠٦) هذا ما يتعلّق بالوصف العاشر الذي وافق فيها خوارج اليوم خوارج الأمس، وهي كذلك شبّهتهم السابعة، وسأكمل غداً
بإذن الله وصفهم الحادي عشر وفق الله الجميع لطاعة ورضوانه
وأرجو بكل نقاش أو نقد في سبيل معرفة الحق وإنقاذ شبابنا من براثن البدع والضلال

<https://twitter.com/Alkareemiy>

(٢٠٧) بسم الله ، نستكمل معكم الجواب على الشبهة الثامنة وهو الوصف الحادي عشر الذي وجدته للخوارج في النصوص، ووجدها تنطبق على الدواعش اليوم

(٢٠٨) وهي أنهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، وقد لبسوا على أتباعهم بذلك، فقالوا: هذا وصف الخوارج ونحن إنما نقتل أهل الصليب والرافضة

(٢٠٩) وعباد القبور والمرتدين، فأين حالنا من وصف الخوارج الوارد في الحديث؟!، وللجواب على هذه الشبهة، لابد من ذكر شبهة أخرى حتى نجيب على الشبهتين

(٢١٠) وهي الشبهة التاسعة والوصف الثاني عشر للخوارج، وهو قولهم الخوارج يكفرون مرتكب الكبيرة، فهل وجدتم للدولة بياناً تکفر فيه بالكبيرة؟!

(٢١١) فأقول: لم يرد في نص واحد مما صح في وصف الخوارج أنهم يكفرون بالكبيرة، فالعجب ممن يترك الأوصاف الواردة في النصوص الصحيحة وينذهب إلى كتب الفرق

(٢١٢) فإن قالوا: فهل تريد أن تلغي هذا الوصف عن الخوارج؟، فأقول: ليس كذلك وإنما أقول: إن هذا الوصف وقع متأخراً عن ظهورهم، فهم لم ينطلقوا منه

(٢١٣) وإنما غلووا في بعض أحكام الدين وبالغوا في النكير على من خالفهم فيها حتى أوصلهم غلوهم، وأن أصبح حالهم تكثير أصحاب المعااصي الكبائر

(٢١٤) فأول أمر كفروا به علي ومعاوية وبقية أصحابهما، لم يكن تخرجاً عندهم على تكفير صاحب الكبيرة، وإنما غالوا بعقولهم القاصرة في هذه المسألة

(٢١٥) ولم ينكر عليهم الصحابة انطلاقاً من هذا الأصل البدعي، بل أنكروا عليهم جعل مسائل من فروع الدين أو من مسائل الاجتهاد، جعلوها من الأصول

(٢١٦) التي يكفر عليها، وهذا هو عين ما يقع فيه خوارج اليوم - داعش - فليسوا يؤصلون لتكفير أصحاب الكبائر ولكنهم جعلوا ما ليس مكفراً مكفراً فكفروا به

(٢١٧) ومن أشهر ما كفروا به في السابق واللاحق، مسائل من الحاكمة وجعلوه باباً مطروداً، وجميع المخالفة فيه ردة بمختلف صورها المكفرة وغير المكفرة

(٢١٨) بل وحتى مسائل الاجتهاد منها، كفروا المخالف فيها، وسأذكر لها مزيد تفصيل بإذن الله في فقرة مستقلة، وكذلك فعلوا في باب الولاء والبراء

(٢١٩) فجعلوها وجهاً واحداً، وأحكامه ردة حتى في صور لا تصل إلى الكفر والردة، بل في صور منه هي من مسائل الاجتهاد، إلى غير ذلك من الأبواب

(٢٢٠) فلا تجد في النصوص ولا في خطب الخوارج الأوائل، النص على تكفير صاحب الكبيرة، وإنما واقعهم وتطبيقاتهم أوصلهم إلى ذلك، فجعله العلماء من أصولهم

(٢٢١) فلما أصبح الخوارج فرقة كلامية لها تنظيرها، التزموا ذلك كما تجده في كتب وارثة الخوارج نظرياً وهم الإباضية، فالعبرة بالتطبيق والواقع

(٢٢٢) وهذا هو حال الدواعش اليوم حذو القذة بالقذة، فلم يصرحوا بکفر صاحب الكبيرة، لكنهم جعلوا ما ليس مكفراً مكفراً، ثم كفروا به، فإذا النتيجة واحدة

(٢٢٣) فلا تغتر أخي بقولهم: أين وجدتم أن الدولة تکفر بالكبيرة؟، فإن هذا لا وجود له حتى في خطب نافع بن الأزرق وشبيب الخارجي، وإنما النظر في واقعهم

(٢٢٤) إذا تبين لك هذا الجواب على هذه الشبهة الشيطانية، أيقنت أنهم أحق الناس بهذا الوصف الوارد في كتب الفرق، الذي أصبح من أشهر أوصافهم وأحوالهم

(٢٢٥) وهنا يتبيّن الجواب عن الشبهة السابقة ذكرها وهي أنهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، فهذا وصف من

(٢٦٦) فإن قلت كيف ذلك، قلت لك لقد رأينا وسمعنا من بياناتهم الرسمية مرات ومرات، أن قتال المرتدین وتفجيرهم أولى من قتال الكافر الأصلی

(٢٢٧) أمر مشهور ومعلوم من خطبهم وبياناتهم وتطبيقاتهم وهو الأهم ،ولن يخبرك عن واقعية هذا الأمر أصدق من الفسائل المجاهدة التي رأت منهم تطبيقاً لذلك

(٢٢٨) فهي كما ذكر الله، خطوات الشيطان، فهم كفّروهم حتى يخرجوا من حرج قتال المسلمين وترك الكافرين، ثم جعلوا الأولوية لقتال هذا المرتد الصحوجي

(٢٢٩) وقد جعلوا هذا المصطلح غطاء لتكفيرهم الجماعي، فقالوا صحوات-ونحن لا ننكر وجود نوع من الصحوات حالفوا
الرافضة والنصارى-ويقصدون به من خالفهم

(٢٣٠) بل رأينا من معرفاتهم المعلوم قطعاً أنها لبعضهم ،من يفضل ويقدم قتال حماس على قتال اليهود ،لأنه من باب قتال المرتد أولى من الكافر الأصلى

(٢٣١) وأسألوا عنهم أهل الشام، وعن كلبهم على الفصائل المجاهدة حتى أقرب الناس إليهم كما يزعمون سابقاً وهي جبهة النصرة، فقد كفروهم واستحلوا قتلهم

(٢٣٢) وقل مثل ذلك عن مجازرهم ضد الأحرار وغيرهم من الكتاب المجاهدة، فقد أعملوا فيهم القتل والتفجير والتخييخ، وقتلوا هم قتلة لا قتل دفع

(٢٣٣) ولا أقول هذا افتياً عليهم، بل هذا نص كلام العدناني، وغيره من متحديثهم، حتى قال أحدهم: نحن أخطاؤنا معاصي وأنتم أخطاءكم ردة !!!!

(٢٣٤) فإذا ضمت كلامهم مع قولهم: قتال المرتد أولى من قتال الكافر الأصلى، وعلمت من المرتد عندهم، تبين لك أنهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان

(٢٣٥) وإن قالوا: كيف تزعم أننا لم نقاتل أهل الأولان وهذه مواقعنا فيهم قد شهد القاصي والداني فأقول: هذه شبهة تحتاج إلى جواب بين تلبيسكم فيها

(٢٣٦) وللجواب أقول: إن هذا الوصف على شقين فالأول: أنهم يقتلون أهل الإسلام وهذا ما عرفه عنكم القاصي والداني ولا يوحد حماعة حمارية إلا نُحْرَتْ منكم

(٢٣٧) وقد بلغ قتلاكم من أهل التوحيد آلافاً، وإن سميت موهم مرتدین أو صحوات أو محرضين أو عوان السلاطين أو أو أو مختلف الأسماء التي أخر حتموها به

(٢٣٨) من الإسلام ، وسائلوا القتيل المظلوم ، الجيش الإسلامي في العراق ، كم نحرتم فيهم وكم استحللتم من دمائهم ، تحت مسميات مختلفة والنتيجة واحدة

(٢٣٩) وكأني ببعضكم فرح بذكرى للجيش الإسلامي حتى يعترض بقوله: ألم تعلم أنه قد دخل في الصحوات وانحل بين هارب أو مستسلمه أو متدهعاً مع الصحوات؟

(٤٠) فأقول: علمت والله، وصدقت في بعض ذلك، لكنكم أنتم والصحوات الحقيقة ساهمتم في نجاتهم، وإن كان قد التحق بعضهم بالصحوات فإن غالبيهم ذبح بأيديكم

(٤١) ولا يوجد فصيل جهادي في العالم الإسلامياليوم قتل من المجاهدين، عفواً عن عموم المسلمين، مثلاً قاتل أو قريباً من ذلك، هذا أمر لا مرية فيه

(٢٤٢) بل إن كثيراً من الأنظمة التي تكفرونها، لم يقتلوا من المسلمين عشر ما قتلت، وخصوصاً القتل النوعي لقادة الجهاد وعقوله المديرة والفاعلة

(٢٤٣) فهل يقول عاقلاليوم أن هذا الوصف (يقتلون أهل الإسلام) لا ينطبق عليكم، بل والله هذا من خداع الأمة عن حقيقة عدوها، فقد نافست اليهود في ذلك

(٢٤٤) هذا في الواقع والتطبيق، أما في التنظير، فأسأله عن عموم المسلمين ما حكمهم، فسيقولون لا نكفرهم بل هم على أصل الإسلام عندنا ما لم يرتكبوا

(٢٤٥) ما لم يرتكبوا مكراً، وهذا كلام ظاهره الحق وباطنه السم الزعاف، فإنك ستجد في خانة المكفرات أن غالبية سواد الأمة لم يسلم من مكفر وقع فيه

(٢٤٦) فاسأّلهم عن ملايين من الجيوش، واسأّلهم عن رجال الأمن، واسأّلهم عن جميع الجماعات الإسلامية التي تخالفهم، اسألوهم عن حماس والاخوان

٢٤٧) واسأله عن جميع الفسائل الجهادية التي تخالفهم ، واسألوهم عن العامة الذين لا يرون رأيهم وينابذونهم ويعادونهم ، واسأله عن كل عالم خالفيه

(٢٤٨) وَاسْأَلُوهُمْ عَنْ أَعْلَامِ الْعِلْمِ وَالْفَكْرِ وَالدُّعَوَةِ الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ رَأْيَهُمْ وَيَخْالِفُونَهُمْ وَيَحْذِرُونَ مِنْهُمْ ، كُلُّ هَذِهِ الْأَعْدَادِ مِنَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ عِنْهُمْ لَهُمْ أَحْكَامٌ

(٤٩) أحكام مختلفة للألفاظ متفقة المعنى ، فهم بين صحوات أو طغاء ، أو أعواان ظلمة أو طوائف ممتنعة ، أو أو أو ، لكن هذا أسماء لمعنى واحد وهو الربة

(٢٥٠) وإنك إذا حاقدتهم في المسلم من أعيان الأمة وخصائصها وعامتها ، لم تجد إلا الدعاوى الفارغة ، وإنما هو التكبير للخاصة والعامة بأغرب الذرائع

(٢٥١) فهل يقول عاقل بعد هذا أنهم لا يكفرون أهل الإسلام ولا يقتلون أهل الإيمان من العلماء والمجاهدين والقادة الذين عجز عنهم أعداء الأمة!!؟

(٢٥٢) فهذا ما يتعلّق بهذا الشق من وصفهم وهو قتلهم لأهل الإسلام ، أما الشق الثاني وهو أنهم يدعون أهل الأوثان ، فقد نظروا لها وطبقواها عملياً

(٢٥٣) فقد نظروا لأولوية قتال المرتد على قتال الكافر الأصلى ، وقد سبق بيان المرتد عندهم ، حتى قال قائلهم :إن قتال حماس، أَوْ حب من قتال البهود؟؟؟

(٢٥٤) هذا ما نظرنا به، أما تطبيقه، فتحدهونه في الاحصائيات لعملياته في الشام، وذلك بالمقارنة بين عدد عملياته في

(٢٥٥) والمقارنة بين عدد عملياتهم ومفخخاتهم وتفجيراتهم في النصيرية وعدد عملياتهم في الفسائل المجاهدة ب مختلف مسمياتها، وستجدون مفارقة مخيفة

(٢٥٦) وانظروا عملياتهم في العراق وقارنوا بينها في المناطق السنية والمناطق الرافضلية، وعدد من قتل على أيديهم من الرافضلية ومن السنة لتعلموا الحقيقة

(٢٥٧) بل انظروا لأتباعهم وأشياهم في اليمن كيف توجهوا لقتل العساكر السعودية وترك الحوثي يعيش في اليمن فساداً !!؟ كل هذا طرداً لأصلهم الفاسد

(٢٥٨) وانظروا لأعداد تفجيراتهم في المجاهدين وقارنوها بأعداد عملياتهم في إيران ، لتعلموا حقيقة قتلهم لأهل الإسلام وتركهم لأهل الكفر والأوثان

(٢٥٩) وليس شرطاً لأن ينطبق عليهم الوصف ،أنهم لا يقتلون كافراً أبداً ،فهذا لا يوجد في خوارج الذين لا شك في خارجيتهم، وإنما العبرة بالغالب

(٢٦٠) ومنقرأ سيرة خوارج المغرب الذين قاتلوا العبيديين ،ووجد أنهم أحسن حالاً من خوارج داعش ،فقد قاتلوا العبيديين الكفرة ، ومع ذلك لم يختلف

(٢٦١) العلماء في كونهم خوارج ، فهل نعقل التاريخ ونعي الواقع ولا نخدع من جحر مرتين بل مراراً ، وهذا والله من ضرورة الجهل بالدين والتاريخ

(٢٦٢) هذا ما يتعلق بهاتين الشهتين بل الشبه التي لبسوا بها على شباب الأمة وعامتها، حتى أصبح بعض الفضلاء مع مخالفته لهم يخرج من وصفهم بالخوارج

(٢٦٣) وأنا أقول والله وبالله وتألمه ،ما يخالجي شك في خارجيتهم ، ولم أجده وصفاً نبوياً لهم إلا وجدته فيهم كالشمس ،فهل نخادع أنفسنا ونخدع الناس !

(٢٦٤) هذا ما استطعته في هذه الليلة ، وسأكمل بإذن الله في الليالي القادمة الجواب على بعض شبهم الأخرى التي لا زالت يُخدع بها بعض الشباب وفقكم الله

(٢٦٥) باسم الله ، نستأنف الكلام على شباهات الدواعش التي لبسوا بها على شباب المسلمين ، وقد أجبت والله الحمد على تسعة شباهات لهم وهي أهم ما لبسوا به

(٢٦٦) وقد فصلت في شبهم السادسة وهي قوله أن صفات الخوارج لا تنطبق عليهم ، وقد بينت والله الحمد انطباق صفات الخوارج عليهم من النصوص والواقع

(٢٦٧) وسأكمل هذه الليلة بإذن الله بقية أوصاف الخوارج التي وجدتها تنطبق على أتباع البغدادي ، وقد صورت هذه من صحيح مسلم

(٢٦٨) فتضمن هذا الحديث عدة أوصاف للخوارج ،غير ما سبق ذكره فيما سبق، فمنها قوله (يمرون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) ففيه وصف غيبى ووصف حسي

(٢٦٨) فاما الوصف الغيبي فلا يعلمه إلا الله لكنه ربطه بوصف ظاهر، وهو سرعة تقلبهم وتغييرهم وتقحّمهم على الأمور العظام التي ربما أخرجتهم من الدين

(٢٦٩) وهذا وصف ظاهر فيهم قدِيمًا وحدِيثًا، ومن جرب نقاشهم اليوم يعرف مصداق ذلك، وخصوصاً إذا ربطت ذلك بوصف حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام

(٢٧٠) وقد وردت عدة صيغ لوصفهم هذا في عدة روايات كلها تدل على سرعة خروجهم من الدين، حتى شبهه بالسهم الذي سبق الدم والفرث، فأي تشبيه أراد غير هذا

(٢٧١) ومنها كذلك قوله (فتنذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم) فقد رأينا كتائب المجاهدين لا يروعهم

(٢٧٢) لا يروعهم على من خلفهم وعلى مقراتهم، حين يهاجمون العدو إلا الدواعش، وقد حصل هذا منهم مرات، يدعونهم حتى يواجهوا النصيرية، ثم يخلفونهم

(٢٧٣) فهذا والله من أوصاف الخوارج الأولين وأحوالهم، وهو الغدر بالمجاهدين وإشغالهم عن عدوهم، تحت ذرائع وأعذار ليس أحسن حالاً من أعذار أسلافهم

(٢٧٤) ومنها قول قائد الخوارج ابن وهب الراسبي (ألقوا الرماح، وسلوا سيوفكم من جفونها، فإني أخاف أن ينادوكم كما ناشدوكم يوم حرباء) إنه الإعراض

(٢٧٥) عن سماع النصح وسماع الحجة والبيان حتى لا يتأثر الأتباع، كما تأثروا بكلام ابن عباس سابقاً، وانظر بالله عليك في ردود الدواعش وتحذيرهم

(٢٧٦) من سماع بيان الناصحين والعلماء وأصحاب الحجة والبرهان، وكثرة تحذيرهم من سماع كلام المخالفين لهم حتى لا يتأثر أتباعهم من الشباب الأغار

(٢٧٧) فسبحان الله كيف تشبهت صفاتهم، وكيف توافقت أحوالهم حتى انطبق عليهم قول الصادق (يخرج من ضئضي هذا) فهم والله على نفس الشاكلة والمنهج

(٢٧٨) ومنها في هذا الحديث استحلاف عبيدة السلماني لعلي ثلاث مرات، وما ذلك إلا لما وقع في قلوبهم من قتلهم لأقوام قد أنهكthem العبادة والصلة

(٢٧٩) وهذا والله ما يعانيه كثير من قادة الجهاد الذين يريدون رد عاديتهم، فيستعصي عليهم بعض أتباعهم ، اغتراراً بما يظهرون عليه من الدين والشعارات

(٢٨٠) فأقول سبحان الله ما أشبه الليلة بالبارحة، وما أرحم الله بهذه الأمة حيث بين لها على لسان نبيها، بياناً شافياً، لا يُخدع بعده إلا جاهل

(٢٨١) فعجي من يفتر ببيانات الخوارج، ولا يقنع بكلام الصادق المصدق، وأنصح الخلق للخلق، فمع هذا البيان النبوى فقد اغتر بهمآلاف الشباب الأحداث

(٢٨٢) هذا ما يتعلق بالشبهة السادسة لهم، وقد صالحوا وجالوا بها على كل من رماهم بالخارجية، وتنصلوا من صفات

(٢٨٣) من كلام الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكر الإمام مسلم في الخارج عشرة أحاديث ، لم أجده فيها وصفاً ، إلا هو فيهم بجلاء

(٢٨٤) إلا الأوصاف المعينة المختصة ، مثل وجود ذي الثيتين ، وخروجهم على حين فرقة من المسلمين ، ويقتلهم أقرب الطائفتين إلى الحق ، وهذه أوصاف مختصة

(٢٨٥) بتلك التي خرجت على علي رضي الله عنه ، ومع ذلك فيها إشارات لطيفة ، إلى أوجه تشابه مع خوارج اليوم ، فمن ذلك خروجهم في وقت الفتن والفرقـة

(٢٨٦) فهذا ملحوظ لطيف ، أنهم من الأمراض التي تخرج في الأزمـات ، وكيف يزيدون أزمة الأمة ، ولعلكم تذكرون وقت دخول داعش إلى الشام وكيف ضاعفت أزمـتهم

(٢٨٧) وكذلك فصيلـهم الذي خـرج في غزة في تلك الأزمة بين الغزاوية واليهود ، والحصار الذي كانوا فيه ، ثم يخرجون فيـهم ليزيدوا وهـنـهم ويـشتـتوا أمرـهم

(٢٨٨) وكذلك ذكرـه لـذـيـ الثـيـتـين ، ليـكونـ بـرهـانـاً لـعليـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حينـ يـقـاتـلـهـ ، لـعـلمـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـكـثـرـةـ منـ سـيـخـدـعـ بـهـمـ وـبـظـاهـرـهـ المـوـهـومـ

(٢٨٩) معـ أنـ الـذـيـ سـيـقـاتـلـهـ هوـ أـفـضـلـ أـهـلـ زـمـانـهـ بلاـ خـلـافـ، وـمـعـ ذـلـكـ اـحـتـاجـ مـعـ الـخـبـرـ الـذـيـ يـنـقـلـهـ وـمـاـ كـذـبـ فـيـهـ وـلـاـ كـذـبـ ، اـحـتـاجـ إـلـىـ أـمـارـةـ ظـاهـرـةـ تـصـدـقـ خـبرـهـ

(٢٩٠) كلـ ذـلـكـ ، بـيـبـيـنـ شـدـةـ لـبـسـ أـمـرـهـ عـلـىـ كـثـرـ مـنـ النـاسـ فـهـذـاـ عـبـيـدـةـ السـلـمـانـيـ مـنـ خـيـارـ التـابـعـيـنـ، وـمـنـ أـفـقـهـ أـصـحـابـ عـلـيـ ، وـمـعـ ذـلـكـ يـسـتـحـلـفـ عـلـيـ فـيـ أـمـرـهـ ثـلـاثـاـ

(٢٩١) فلاـ غـرـابةـ أـنـ يـلـبسـ أـمـرـهـ عـلـىـ بـعـضـ الـفـضـلـاءـ ، وـإـنـيـ لـأـرـجـوـ اللـهـ أـنـ يـجـعـلـ هـذـهـ الـكـتـابـةـ مـاـ يـسـاـهـمـ فـيـ بـيـانـ حـقـيقـةـ حـالـهـمـ وـيـجـلـيـ دـقـائـقـ أـوـصـافـهـمـ

(٢٩٢) وكذلك قولهـ يـقـاتـلـهـ أـقـرـبـ الطـائـفـتـيـنـ إـلـىـ الـحـقـ ، معـ أـنـ وـصـفـ لـعـلـيـ وـأـصـحـابـهـ فـيـ مـقـابـلـ أـهـلـ الشـامـ ، إـلـاـ أـنـ فـيـ ذـلـكـ ماـ يـوـحـيـ أـنـ الـذـيـ يـتـبـصـرـونـ لـأـمـرـهـ

(٢٩٣) وـتـجـلـىـ لـهـ حـقـيقـتـهـمـ ، عـلـىـ كـثـرـةـ مـاـ يـكـتـنـفـهـمـ مـنـ لـبـسـ وـمـاـ يـظـهـرـهـمـ مـنـ شـعـارـاتـ وـعـبـادـاتـ وـأـقـوالـ ، هيـ مـنـ خـيـرـ أـقـوالـ الـبـرـيـةـ ، كلـ ذـلـكـ لـمـ يـخـدـعـهـمـ عـنـ حـقـيقـتـهـمـ

(٢٩٤) فـهـذـاـ عـنـديـ مـاـ يـشـعـرـ بـأـنـ مـنـ يـتـبـيـنـ لـهـ أـمـرـ الـخـوارـجـ عـلـىـ مـرـ العـصـورـ مـعـ شـدـةـ التـباـسـ أـمـرـهـ ، هـمـ أـصـحـابـ الـبـصـيرـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ وـالـمـجـاهـدـيـنـ وـالـقـادـةـ

(٢٩٥) فـمـعـ أـنـ هـذـهـ فـيـ ظـاهـرـهـاـ أـوـصـافـ مـخـصـصـةـ بـمـنـ خـرـجـ عـلـىـ عـلـيـ ، إـلـاـ أـنـ فـيـ طـيـهاـ مـاـ يـدـلـكـ عـلـىـ أـمـرـ الـخـوارـجـ بـمـثـلـ مـاـ ذـكـرـنـاـهـ مـنـ إـشـارـاتـ نـبـوـيـةـ عـظـيمـةـ

(٢٩٦) وبـهـذـاـ يـتـبـيـنـ لـكـ أـخـيـ مـطـابـقـةـ صـفـاتـ الـخـوارـجـ الـوارـدةـ فـيـ النـصـوصـ وـفـيـ كـلـامـ السـلـفـ وـمـنـ أـحـوـالـهـمـ فـيـ الـماـضـيـ وـالـحـاضـرـ ، مـاـ يـدـلـكـ عـلـىـ خـارـجـيـةـ الدـوـاعـشـ قـطـعاـ

(٢٩٧) فمن كان عنده علم فليجده على من لا علم عنده، فهذا ما توصلنا إليه في أمرهم، فمن تبين له خطأ هذا التوصيف فليبينه لنا ونحن نعود إلى الحق

(٢٩٨) فقد كنت والله باحثاً عن الحق في أمرهم، وقد دفعني إلى زيادة التفصيل في هذه الشبهة السادسة، ما رأيت لها من وقع على الشباب وكيف غرتهم

(٢٩٩) وقد رأيت بعض العلماء والفضلاء يصفهم بأنهم خوارج ثم لا يفصل في ذلك، فيرونها شبهة عليه بقولهم : هذه أصول الخوارج وهذه أصولنا السلفية؟

(٣٠٠) فأين التشابه بيننا وبينهم!، ونحن نصرح بمخالفتنا للخوارج جملة وتفصيلاً، فلما رأيت هذا التلبيس استعنت الله في توضيح شبهم عموماً وهذه خصوصاً

(٣٠١) وبهذا أكون أتممت الجواب على هذه الشبهة، وأثبتت بإذن الله أنهم لم يخالفوا الخوارج في صغير ولا كبير، وأنهم أشبه بهم من الثعبان بالثعبان

(٣٠٢) وأكمل بإذن الله في الليالي القادمة الجواب على شبه لهم أخرى ، أسأل الله لي ولهم ولكم الهدایة لصراطه المستقيم ولدينه القويم

٣٠٣ - بسم الله ، سنكمل الليلة بإذن الله الجواب على بعض شبكات داعش التي لبست بها على الشباب ، وهذه الشبهة العاشرة التي نجيب عليها في هذه التغريدات

٤ - وشبهة هذه الليلة طالما أشهروها في وجهه من يحتسب عليهم أو ينكر تجاوزاتهم ، فيقول قائلهم: لماذا لا تنكروا على بقية الفسائل الأخرى التي عندهم

٥ - التي عندهم من التكفير والقتل والتجاوزات مثلاً عندها ، وهذه الشبهات فيها إقرار للتجاوزات والجرائم التي عندهم ، وكأنهم يقولون اسكتوا عنا كما

٦ - كما سكت عنهم ، وهذا فيه حق وباطل ، فأما الباطل الذي فيه فهو جعلهم تجاوزات غيرهم مسوقة لهم وإجرامهم، وهذا لا ي قوله عاقل ، بل يجب سماع النص

٧ - من الناصحين ، ولا يتذرع عن قبول الحق إلا من كان في قلبه وعمله دخن ، نسأل الله العافية ، ولقد رأيتها أصبحت سمة أصحاب الفكر الداعش ، كلما أنكرت

٨ - كلما أنكرت عليهم أمراً من تجاوزاتهم ، وجرائمهم ، أخرجوا لك ملفاً عن الآخرين وتجاوزاتهم ، وكأن هذا حجة لهم عند الله وعند الناس فأين العقل؟

٩ - ولعلكم رأيتم هذا في ردودهم على بعض كتاباتي السابقة ، إن المؤمن يفرح بالنصائح والنقد مهما كانت مراتته ، لأنه يعمل لله وليس للسمعة والتبجيل

١٠ - وقد رأيت من سمات الدواعش أنهم يكرهون النقد والنصائح مهما كانت لطافته ورقته ، ولن تجد أنهم قبلوا نصائح أبداً ، وما موقفهم من الظواهري ببعيد

١١ - وكذلك تجد فرجمهم بالمدح والتبجيل ولو من شباب أغرار أو من مجاهيل ، أشد من فرح أهل الدنيا وأصحاب

الرئاسات، ثم يزعمون أنهم ليسوا أهل دنيا!!!

٣١٢- وإنني أسأل كل متعاطف مع هذا الفكر الخارجي، هل موقفهم عند سماعهم للنصائح والنقد هو الموقف الشرعي، وهل تجد في السنة ما يشفع لهم في هذا التهرب؟

٣١٣- لقد أصبح لديهم ملفات جاهزة يفتحونها في وجه كل ناقد لهم، وكلها فيما يتعلق بغيرهم، فسبحان الله كيف فرخ الشيطان في تلك العقول حتى رأوا ذلك حجة

٣١٤- وربما كان في تلك الملفات بعض إنجازاتهم العسكرية، ولو سلمنا لهم بكل ما فيها، فهل يكون فعلك الحسن مسؤولاً لفعلك القبيح، وهل قتل عشرات الرافضة

٣١٥- مبرر لقتل مئات السنة الذين حكمتم بردتهم جهلاً وجوراً، بل أصبح لديكم من الإنجازات قتل الصحوات والمرتدين، وكل ذلك لتعطية احراكم بأهل السنة

٣١٦- فأي دين هذا وأي جهاد، إنها والله الخارجية العصرية، التي أحكمها الشيطان في قلوبكم وغلفها ب شباهات واهية، لا يشهد لها نص، ولا عقل، ولا سياسة حتى

٣١٧- هذا ما في هذه الشبهة من باطل ، أما ما فيها من حق ، فهو أن بعض ما ننتقده على الدواعش هو موجود عند غيرهم من الفصائلي الحياتية الأخرى

٣١٨ - وهذا الكلام وإن كان فيه شيء من الحق إلا أن لدى جوابان ، الأول أن حقيقة هذا النقد وإن كان موجهاً إلى الدواعش
شكل مباشـ، فهو كذلك موجه لكـ

٣١٩- لكل من يحمل هذا الفكر الخارجي، وإن كان نائماً في بيته، وقد علمت بوجود بعض تلك الأفكار في بعض الكتائب
الحيادية، فهذا الكلام بتناه لعله كذلك

-٣٢٠- لأن حقيقة الأمر هو النصح للأمة ولشبابها من هذا الفكر حيث وجد تحت أي شعار خرج، فلا نخدع بإخراج هذه الخارحة من تحت عباءة أخرى، وشعار آخر.

-٣٢١- أما الجواب الثاني، وهو سبب توجيه هذا الكلام إلى داعش مباشرة دون غيرها، فذلك لأسباب منها، أن هذا الفكر قد تكاماً، وتمت صورته فيهم بلا بـ

-٣٢٢- ولأن هذا الحزب الداعشي قد تبني هذا المذهب بقضه وقضيضه كما بينته في الرد على شبهتهم السادسة، ولا تجد فحسب لأنهاً تعصب لهذا الفك، وإنما

-٣٢٣- وكذلك فإن هذا الفكر الخارجي في قيادة داعش وفي جنودها على حد سواء، وهذا ما لم نجده عند غيرهم بهذه الصورة المصارخة بهذه الاتقانية، في السن والعلم

-٣٢٤- ومن الأسباب أن قيادة داعش قد فرضت على نفسها وأتباعها طوقاً ساخناً من الأفكار الخارجية، لا تسمح لهم بالتمام لأنهم مسؤولون عن إيمانهم ومفهوماتهم

٣٢٥- فكل الفسائل يمكن لبعض العلماء التواصل معهم والنصح والتصحيح ،وهذا صمام الأمان لتلك الفسائل ولعموم الأمة وإنما الكراهة من تعلقها من أمهاته

٣٢٦- ومن الأسباب، أن غالب تلك التجاوزات في تلك الفسائل هي من الجنود والأتباع وليس من القيادات، وأما في داعش فيحصل التجاوز من القائد والأتباع

٣٢٧- ثم تجد القادة في داعش تبارك تلك التجاوزات من جنودها، وما مجازر أبي أيمان العراقي التي دعمه البغدادي على إثرها بمئات الجنود، إلا شاهد

٣٢٨- فإن قال أحدهم وهل القادة من غير داعش ليس لهم تجاوزات؟ فأقول بل وجدت لهم تجاوزات وأخطاء كبيرة، لكن الفرق بينهم وبين قادة داعش أنهم فعلوها

٣٢٩- أنهم لم يفعلوها بسبب الفكر الذي يحملونه، فهي وإن كانت أخطاء ويجب إنكارها والنصح لهم فيها ومحاسبتهم أحياناً، لكنها لا تقارن بمن يفعلها عن

٣٣٠- عن فكر خارجي وتديناً بذلك، وإغلاقاً للآذان عن أي نصيحة أو نقد على هذه الأخطاء، ومن الفروق أن تلك القيادات لم تقاطع الأمة وتتفرد بأمرها

٣٣١- بل هي مصغية لنصح العلماء ونقدمهم، وقد جربت ذلك بنفسي مع بعض القادة الكبار جداً في تلك الفسائل، حينما رأيت منهم تجاوزاً لا يجوزه الشرع

٣٣٢- فراسلتهم وأنكروا عليهم، فتجابوا واستجابوا ولم يکابرموا، بل غيروا، هذا نصيحة أنا وأنا من أصغر طلبة العلم وهو لا يعرفني شخصياً فكيف إذا

٣٣٣- فكيف إذا كان النصح من العلماء الكبار، أو أصحاب الفكر والرأي في الأمة؟ مع أنني جربت النصح مع الدواعش فرأيت والله من الصلف والعناد

٣٣٤- والمكابرة في صغارهم قبل كبارهم ما لم أره في غيرهم، ولعل الجميع سمع وقرأ ردودهم على الشيخ البراك والطريفي وغيرهم، عفواً عن طلبة العلم وال العامة

٣٣٥- فهل يقول عاقل بعد ذلك أن أخطاء داعش مثل أخطاء غيرهم؟ لا والله لا سواء، فإن داعش قد باينت الأمة وفاصلتها ولم تجعل للأمة عليها سبيلاً

٣٣٦- هذا ما يتعلّق بهذه الشبهة وهي العاشرة وقد أشهروها في أوجه الناصحين كثيراً، وهناك شبهة أخرى ذات صلة بهذه، وهي، كلامهم عن الحكم والملوك

٣٣٧- ومقارنة قادتهم بزعماء العرب وحكامهم، وإخراج مقاطع وصور لهم وهو يجالسون الكفار ويصافحونهم، ثم يقول: هذاولي أمرك، فماردك عليه، وأين إنكارك

٣٣٨- فأقول، يكفي أنك تقارن خليفتك المزعوم، بحكم لم يقل أحد منهم أنه أمير المؤمنين، إلا القذافي شبيه خليفتك في أمور كثيرة، فهذا يدل على أنكم

٣٣٩- على أنكم طلاب دنيا، لستم طلاب دين، ثانياً هب كل ما ذكرته عن الحكم من آل سعود وغيرهم صحيح، فهل هذا يبرر لك إجرامك وتكفيرك وإفسادك في الأرض

٣٤٠- وإن أردت المقارنة بينكم وبين الحكم، فوالله لقد أظهرتم من شعارات الدين ما لم يظهروا عشره، ثم أنتم أبعد عن

٣٤١ - وإنني أسأل نفسي، لماذا الداعشي بفكره الخارجي لا يستطيع أن يدفع عن نفسه وعن إجرامه، إلا بإظهار أخطاء الآخرين؟! هذا والله من مكر الشيطان بهم

٣٤٢ - ثم كيف مكر بهم الشيطان، حتى أصبحت الصورة لأحد المسلمين مع أحد الكفار أو المبتدعة، جريمة وخيانة وعمالة وصحوات، ثم ردة وحلال الدم والعرض

٣٤٣ - ثم إنني أسألكم، هل الخطأ في مجالسة الكافر والمحادثة معه حتى ولو كان محارباً، فقد والله جهلتم السنة والتاريخ، فقد جالسهم رسول الله

٣٤٤ - ودخلوا مسجده من المشركين واليهود والنصارى والمنافقين، وبعضهم محارب كأبي سفيان، بل بعضهم أتاهم مهدداً له بالحرب والموت، فما تفسيركم لذلك

٣٤٥ - وإن قلتم: بل الخيانة ليست في مجرد اجتماعه بهم، بل فيما دار فيها من خيانة للمجاهدين، وأخذ دعم من تلك الجهات، فأقول مع أنكم لا تحتجون إلا

٣٤٦ - إلا بالصور، فكيف علمتم ما دار فيها، وكيف جعلتم الأخذ لأي دعم خيانة وعمالة، وكيف جعلتم كل لقاء بينهم خيانة للمجاهدين، مع أن الواقع يقول

٣٤٧ - أنه لا يوجد جماعة اعتدت عليكم إلا بعد تمددكم بحواجزكم فيما حرروه، وتوسيع دولتكم الموهومة على الرقعة التي حررها غيركم، فأين العميل منكم!

٣٤٨ - لقد والله أضحكتم الصبيان على عقولكم، بجعلكم كل صورة مع كافر حجة لكم في تكفير مخالفكم وتخوينه واستحلال دمه وعرضه، ولا أدرى أين كانت هذه

٣٤٩ - الحجة حينما كنتم تطبلون لمن يكتب في نصرتكم وهم في عواصم تلك البلاد!!؛ لكنها حيل الشيطان تكفرون قوماً بعلة هي هي فيكم أو في أنصاركم

٣٥٠ - هذا ما يتعلق بهاتين الشبهتين، وسنكملي بإذن الله غداً الكلام على شبهتهم الثانية عشرة وفق الله الجميع لقول الحق والعمل به وشكر الله لكم

(٣٥١) بسم الله نكمل الليلة الإجابة على شبهات داعش، وكنتم قد نويت التوقف عنهم في هذه العشر، فشدد عليّ بعض الفضلاء، وذكروا أن الله نفع بها كثيراً

(٣٥٢) فسنكملي الليلة الجواب على شبهة البارحة، فلا زال فيها ما يحتاج التوضيح، فأقول: لقد أكثروا من النكير على كل من وجدوا له صورة مع كافر أو مبتدع

(٣٥٣) وهذا والله أمر مضحك مبك، أن تبلغ السطحية بهذه الجماعة التي تزعم أنها ستعيد الخلافة كيف جعلت صور المخالفين مع الكفار حجة لتخوينهم

(٣٥٤) وتکفیرهم، وجعل ذلك من أشد التهم عليهم، وانظروا مصداق ذلك في إصداراتهم التي شرقوا بها وغربيوا، وكيف جعلوا جلسة فلان مع الوزير الفلاني

(٣٥٥) تهمة وتخويناً ، وأنه أخذ منه دعماً ليقاتل الدولة الإسلامية ووو إلى آخر تلك التخرصات التي لا يسندها دليل ولا حجة ، ثم هم صحوات ومرتدون

(٣٥٦) ونسوا أنهم هم أساس الفرقة في العراق والشام ، وأن قاعدهم الفاسدة التي جعلوها شعارا لهم(تمدد) هي التي أثارت النار في كل شبر يصلون إليه

(٣٥٧) لقد كان شعاركم -تمدد- أضر على الجهاد وعلى لحمة المجاهدين من كل لقاء بأعداء المسلمين ، فلم يبلغ الكفار في إفساد الجهاد ما بلغته شعاراتكم

(٣٥٨) لقد كنا نسألكم من أيامكم الأولى أين تمدد؟ فزعمتم أنها تمدد في المناطق التي يسيطر عليها النصيري لكن واقعكم كذب ذلك وأظهر مكنونكم

(٣٥٩) وأن تمدكم على حساب الفصائل الأخرى والمناطق المحررة وليس على حساب النصيري ، ثم أصلتم أسلحكم الفاسد الآخر(لا تقاتل النصيرية وفي ظهرك مرتد)

(٣٦٠) وقد علمنا من المرتد عندكم ، فهل نقول أن تلك اللقاءات مع أعداء الجهاد الشامي هي التي دفعتكم لهذا التمدد الآثم وتلك الحواجز التي قطعتم بها

(٣٦١) أوصال المناطق المحررة؟! ولا ننكر أنه كان لبعضكم دور جيد في بعض المناطق ، لكنكم لا تلبثون أن تعودوا لطريقكم الغريبة بالتعامل مع الناس

(٣٦٢) ومع الفصائل الأخرى على وفق أنكم دولة وغيركم جماعات وفصائل ، وهذا من أشد ما سبب الأزمات بينكم وبين غيركم ، ووقعتم بسببيها في كوارث ومصائب

(٣٦٣) وقد أنكر عليكم هذا الأمر كل عاقل من المجاهدين والعلماء والمصلحين ، ولعلكم تذكرون كلام ش العلوان على هذا الأمر وكيف أنكر عليكم ذلك

(٣٦٤) إن أخذ الدعم لهذه الثورة المباركة أمر مشروع ، ما لم يكن له ضريبة تزيد على منفعته ، فهذا رسول الله يستغير الأسلحة من صناديد الكفر في قريش

(٣٦٥) يوم حنين ليستعين بأسلحة صفوان بن أمية وهو على كفره ، على قتال ثقيف وهوازن ، مع أنه جهاد طلب وليس جهاد دفع ، فالحاجة في الثاني أشد وألزم

(٣٦٦) وكذلك افترض من اليهود الديات ، مع أنهم أشد الناس عداوة وتربيساً بالمؤمنين ، ولم يمنعه ذلك من أخذ الدعم ، فليست الدول الكافرة على سياسة واحدة

(٣٦٧) وهذا الصراع السياسي العالمي ما الذي يمنع المسلم أن يستغل ما استطاع منه لتحقيق أهدافه كما فعل الأفغان لما قاتلهم الروس ، فأخذوا أمداً من

(٣٦٨) من حكومات أنتم تكفرونها اليوم ، وتخونون من يجالسهم أو يأخذ الدعم منهم ، وقد رأيت والله أنكم لا تنقمون على الفصائل المجاهدة أمراً إلا وهو

(٣٦٩) بعينه وقع فيه الجهاد الأفغاني ، وطالبان من بعدهم كذلك ، لكنه ضيق الفكر والفقه لديكم ، فكيف بعد ذلك ترومون

(٣٧٠) وأنتم لم تستطعوا أن تحسنوا قيادة فصيل جهادي أسميتهم الدولة ، فسلوككم به سياسة خارجية نفرت منه جميع الأمة بمختلف ألوانها إلا أحاداثاً

(٣٧١) من الشباب الأغرا، الذين غرهم منكم حسن البيان ، والاستعراضات العسكرية التي ذهب جلها لقتال المجاهدين ، فدعك أخي من هذه الحجج الهمامية

(٣٧٢) وقولهم فلان تصور مع فلان أو أخذا دعماً من فلان ، عليك بالنظر للواقع وما ينفذ على أرض الجهاد ، فهذه أكثر الفسائل في منازلة النصيرية

(٣٧٣) وهذه دولتكم، مشتغلة بتصنيف المجاهدين إلى أنواع من الردة والصحوات حتى تقدم قتال المرتد على قتال الكافر الأصلي ولا حول ولا قوة إلا بالله

(٣٧٤) هذا ما يتعلق بإكمال هذه الشبهة السطحية ، وتنقل معكم إلى شبهة أخرى طال ما لبسوا بها على أتباعهم وغروهم بها وشوشوا بها على مخالفتهم

(٣٧٥) وهي الشبهة الثانية عشرة في هذه السلسلة ، وهي طلبهم المباهلة عند كل خلاف مع غيرهم ، فإن رفضها هلوا وكبروا ورأوا أنه برهانهم القاطع

(٣٧٦) على أنهم على الحق وأن مخالفهم على الباطل ، ثم يزجرون بها أياماً وليال ، وهذا أمر مؤسف ، أن يبلغ بهم الجهل وقلة الحجة إلى هذا الدرك

(٣٧٧) وللجواب على هذه الشبهة ، أقول: لقد شرع الله المباهلة أول ما شرعها بين الرسول صلى الله عليه وسلم ونصارى نجران ، في أمر هو عند المسلمين كالشمس

(٣٧٨) فكيف به عند رسول الله؟ ومع ذلك لم تتم تلك المباهلة ، بل صالحهم رسول الله ، ولم يجعل نكولهم عن المباهلة موجباً لحربهم أو قتلهم أو حكمه

(٣٧٩) بأنهم ليسوا على دين كتابي ، بل عاملهم كما يعامل عامة النصارى والمسيحيين الذين لم يعرض عليهم المباهلة ، هذا أمر والأمر الآخر أن طلب المباهلة

(٣٨٠) لم يجعله أحد من العلماء فيما أعلم أمراً ملزماً للمخالف ، فهذا ابن عباس لما تفرد في بعض المسائل الفقهية وشعر بغريبة قوله بين جمهور الصحابة

(٣٨١) طلب المباهلة ، وما ذلك إلا ليدفع عن نفسه اتباع الهوى ، وأنه يقطع بصواب نفسه وإن كان منفرداً بهذا القول ، ولم يجبه أحد من الصحابة وهذا في

(٣٨٢) في خلافة عثمان والصحابة متواافقون ، فلم يجعل ابن عباس ذلك دليلاً على خصميه ، بقدر ما هو دليل على تيقنه من قوله وأنه على حجة يقطع بها في نفسه

(٣٨٣) فهل وجدتم أحداً من الصحابة باهله؟ وهل وجدتم لابن عباس حرفاً في مخالفته بسبب عدم مباهلتهم له؟ وهل وجدتم عالماً احتج لصحة قول ابن عباس

(٣٨٤) بترك الصحابة مباهلته ، وأن ذلك دليلا على بطلان قولهم !؟ لن تجد من ذلك شيئاً أبداً إن المباهله بين المسلمين
ليست دليلاً على صحة القول في

(٣٨٥) في ذاته ، وإنما تستعمل ليدفع بها المرء عن نفسه ، وليس مثل مباهله الكفار ثم إن المباهله تكون بعد الحجج
والبراهين ، ثم إذا توهم بعضهم

(٣٨٦) بعضهم في صاحبه أنه ربما اعتقد فيه أنه متبع لهواه ، فيدعوه للمباهله لرفع ذلك من نفس مخالفه وليس لياعنه
ويمحقه كما يتوهمه بعض الشباب

(٣٨٧) وإن المتابع للمطالبين بالombaahla ، سيجدهم كلهم أو جلهم من الدواعش أو من المتعاطفين معهم ، بلا مناظرة ولا حجة
ولا ذكر براهين على هذا الأمر

(٣٨٨) بل والله لقد جعلوا المباهله مسخرة ، ولو خالفت بعضهم في درجة الحرارة لدعاك إلى المباهله ، وإن امتنعت باهلك
من طرف واحد ليشبع نهمته في

(٣٨٩) في الدعاء على من يخالفه ، ولا يكاد يمر يوم إلا وتسمع هذه العروض المغرية مباهله على كذا مباهله في كذا مباهله
فلان فلان يهرب من المباهله

(٣٩٠) فقل لي بربك أين وجدت هذا الكم الهائل من المباهلات عبر التاريخ والواقع ، عند غير الدواعش ، ليوهموا أتباعهم
بأنهم على حق كالشمس وأن مخالفيهم

(٣٩١) على باطل لامرية فيه ، وهذا من باب قوله تعالى(فاستخف قومه فأطاعوه) نعوذ بالله من الجهل والهوى والصد عن
سبيل الله ، ثم رأيت غالبية من

(٣٩٢) من يطلب المباهله منهم ، أسماء مجهرة ، لن تعلم بعد المباهله أين مصيره ، وإن المباهله تكون بين معلومين ، ثم
يتربص الناس بأحددهما ماذا سينزل به

(٣٩٣) فإن قال بعضهم قد دعاك إلى المباهله أشخاص معروفة أعيانهم ورفضتم ، فأقول:أولاً قبول المباهله ليس ملزماً
شرعًا كما بينته قبل قليل

(٣٩٤) وليس حجة على صحة القول في ذاته ، ثانياً ، قد وقعت المباهله في أمور كالشمس مثل مباهله البراك لياسر الخبيث
، ولم يصبه شيء ، فهل هذا يدل على

(٣٩٥) أن ياسر الخبيث على حق فيما باهل عليه!! وهذا يدل على أن للمباهله فقهًا لا يعلمه أكثر الناس وليس نتيجتها
قطعية ولا ينبغي للمسلم أن يلعن

(٣٩٦) في أمور ليست لازمة له شرعاً أو في أمور اجتهادية أو أمور يعلم أنه على الحق قطعاً وأن صاحبه متاؤلاً فياعنه على
هذا الأمر الاجتهادي

(٣٩٧) فأقلوا من طلب المباهلات رحمة الله ، فلن تحق حقاً ولن تبطل باطلًا وهنا أود أن أشير إلى أمر وقع عدة مرات من
أتباع الدولة والمتعاطفين معها

(٣٩٨) وهو أنه مع كثرة طلبهم للمباهله في تويتر وفي غيره تحت أسماء وهمية لا نعلم من تحتها ، لكن الواقع أثبت هروب

(٣٩٩) وأكتفي بذكر مثال واحد ، وهو عندما اتهموا الشيخ محمد الفراج بتهمهم القبيحة ، وتدخل بينهم وبينه الشيخ يوسف الأحمد ، فدعاهم الشيخ الفراج

(٤٠٠) للمباهله ، فنكلوا ، وقالوا هو يكذب ولا نقبل مباهله ، فدعاهم الشيخ الفراج إلى المباهله من طرف واحد يدعو فيها على نفسه ويدعو لهم فرفضوا

(٤٠١) فتبين بهذا الموقف وبغيره ، أنهم لا يقبلون هذه المباهلهات إلا بالمعرفات التويترية الوهمية ، ومع ذلك فإني أُنصح لي ولهم بعدم المباهلهات

(٤٠٢) والتوجه إلى الحجج والعلم والبراهين كما قال تعالى(قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) وليس المباهلهات ولعن المسلم نفسه وأخيه على أمور تحتاج

(٤٠٣) تجلية وتوضيح وكشف لما فيها من شباهات ولبس وتلبيس هذا بعض ما يتعلق بهذه الشبهة

(٤٠٤) وقد يقي عدة شباهات نستخير الله في الجواب عليها ، أو في تركها إلى ما بعد رمضان وشكر الله لكم متابعتكم جميعاً وإلى جواب شبهة أخرى بإذن الله وفق الله الجميع للحق والسنة

(٤٠٥) بسم الله ، نكمل الرد على شباهات الدواعش التي ليسوا بها على شباب المسلمين ، وشبهة هذه الليلة قولهم:هذه صور الشهداء وهم يبتسمون ، فهل قتلوا

(٤٠٦) على باطل ، وهل هؤلاء هم كلاب النار؟، مالكم كيف تحكمون ، لقد أصبح حسن الخاتمة من المتواترات عن رجال الدولة ولا يجدها إلا مكابر أو حسود

(٤٠٧) فأقول جواباً على هذه الشبهة التي تصيروا بها كباراً وصغاراً ، وقد رأيت وسمعت من اغتر بهذه الشبهة من الكبار والصغار ، وهذه والله شبهة ملبسة

(٤٠٨) أعلم أخي وفقك الله أن هذه الشبهة لا تنطلي على صاحب علم وبصيرة ، وذلك لعدة أسباب أولًا:لا يوجد دليل في الكتاب أو السنة يجعل حسن الخاتمة

(٤٠٩) من أدلة إصابتك للحق في حياتك ، ولا أدرى كيف ليسوا على الناس أن الابتسامة عند الموت يدل على أنني على حق وأن خصمي على باطل،هذا تلبيس عظيم

(٤١٠) ثانياً: قد قتل من رجال داعش مئات كما قتل من غيرهم أكثر من ذلك فهل صورة الشهيد المبتسم وقعت لكل من قتل منهم ، أم أنها لبعضهم وقلة منهم؟!

(٤١١) لقد رأينا من قتلوكم وقتل غيركم من ليس عليه أي أثر للابتسامة،ولو جمعت صور من ابتسام ل كانت أفراداً قليلة من آلاف القتلى وليس أمراً مطرياً

(٤١٢) ثالثاً:أين الدليل على أن من مات غير مبتسم،لا يكون على حسن خاتمة! وقد رأيت من هؤلاء الشباب عجباً في تفخيم أمور لم يرد له في الشرع أي حجة

(٤١٣) وإنك حين تقرأ في سير السلف والصالحين والشهداء وقبلهم الصحابة لا تكاد تجد هذا التفخيم لأمر ابتسامة الميت أو

(٤١٤) مع أنني لا أنكر أنها من أمارات حسن الخاتمة ،لكنها ليست أمارة ولا شبهة أمارة على أن صاحبها كان على الحق ومخالفيه كانوا على باطل وضلال

(٤١٥) كما أنني مع قطعي بخارجية داعش وضلالها واحتراقها ،لكني أعرف أن في صفوفها من غُرر به ،أو أحسن الظن بهم ،أو أراد استصلاحهم أو التحق بهم

(٤١٦) قبل أن تتبين له جرائمهم ،أو اعتقد أنهم أحسن الموجودين في المنطقة التي ذهب إليها أو غير ذلك من الأعذار التي نعتذر لها وبها ونرجو لهم بذلك

(٤١٧) حسن الخاتمة ،لكن هذا كله لا يقدم ولا يؤخر في معرفة الحق ،فإن له أدلة وبراهينه المعتبرة ،وليس بهذه الشبهات العاطفية التي تغرس الأحداث

(٤١٨) ولم يقل أحد من العلماء أن كل من قتل من داعش من أهل النار أو أنه لا عذر له عند الله ،فهذه أمور غيبية أمرها إلى الله ،ولا تحكم لأحد بجنة

(٤١٩) ولا نار كما هو معتقد أهل السنة والجماعة ، وإنما حكمنا على طائفكم أنها طائفة بدعة وضلال وأنها خارجية ، وقد أثبتنا ذلك بالأدلة وليس بالشبهة

(٤٢٠) العاطفية التي تصيرون بها الشباب وال العامة، ولا عذر لمن تبين له ضلال داعش وخارجيتها أن يستمر معهم أو يتغافل معهم، معتمداً على شبهم العاطفية

(٤٢١) فإن العاطفة لا تغنى من الحق شيئاً ، وهذه الشبهة شبيهة بشبهة المباهله السابق ذكرها، فهم يهوشون بها على الناس فإذا فتشتها لم تجد لها حجة

(٤٢٢) ثم إن المؤمن يموت بعرق الجبين كما قال صلى الله عليه وسلم ، ولم يقل أن من علامه الإيمان ابتسامة الميت فهذه أحوال تكون لناس دون ناس بلا تهمة

(٤٢٣) ثم لو سلمنا لكم بصحة هذه الصور فهي في قتال الكفار والرافضة والنصرية ،وليس في مفخخاتكم ضد المجاهدين والمسلمين ، فقد رأيت صورهم ولم أرهم

(٤٢٤) يبتسمون كما زعمتم ، فقد كان بعض الخوارج يقاتلون في صفوف الجيوش الإسلامية ضد الفرس ، فلما خرجت نابتة الخوارج التحق بهم وقاتل علي وأصحابه

(٤٢٥) وهذا ما حدث تماماً من بعض الشباب الذين يحملون جينات الفكر الخارجي ، فمن قُتل في أثناء قتال النصارى والرافضة رجونا له الشهادة ، وبعذههم

(٤٢٦) أدرك قتال داعش للمجاهدين فتحرك فيه فكر الخوارج والتحق بهم ، فهو منهم ، فهل عندكم برهان على حسن خاتمة من قَتَلَ المجاهدين وكفرهم وفجر فيهم؟؟؟

(٤٢٧) ثم هناك وجه آخر للرد على هذه الشبهة ، وهو :أن هذه الصور قد رأيناها عند جميع الفصائل التي تقاتلونها وتسحلون دماءهم ، بل وتكفرونهم ، فهل هي

(٤٢٨) حجة لكم ولهم ،أم هي حجة لكم فقط؟ فإن كانت حجة للطرفين فهذا يدل على أنها لا تبين حقاً ولا باطلأ بل هي أحوال مختصة بأصحابها ليس أكثر

(٤٢٩) وإن قلتم بل هي حجة لنا فقط ،لأن تلك الصور عندهم كانت قبل أن يكونوا صحوات ويرتدوا ويقاتلو الدولة فأقول ويمكّنكم إجابتكم بنفس الجواب

(٤٣٠) فيقولوا:بل هي حجة لنا فقط،والصور التي عند الدواعش إنما هي قبل أن يظهروا خارجيتهم ويقاتلوا المسلمين ويكرهونهم وبذلك لا يكون فيها حجة لأحد

(٤٣١) وهذا هو الصحيح أنه لا حجة لأحد فيها ،لأن أقصى ما فيها حسن الظن بخاتمة هذا القتيل وإن كان له أخطاء فعله معذور عند الله أو له تأويل

(٤٣٢) وكما سبق أن الذي يهمنا هو أحكام الدنيا وليس أحكام الآخرة فلا تفتات أخي على الله وتجزم لأحد بجنة أو نار. بمجرد اجتهادك وظننك وتخمينك

(٤٣٣) بل هناك نقض عليكم أشد مما سبق،فهذه صور شهداء حماس فيها عشرات الصور على الحالة التي ذكرتموها وهي الابتسامة،مع أن حماس عند كثير منكم كفار

(٤٣٤) بل بعضكم صرخ بأن قاتلها أولى من قتال اليهود،فهل ستنتفعهم هذه الصور لديكم وتخففو عنهم تلك الأحكام؟ أم أنكم ستخرجون منها بألف حيلة وحيلة

(٤٣٥) التي تغدر ولا تسر ،فإنها لا تحق حقاً ولا تبطل باطلأ ،وتفحّص أخي كلما تسمعه ممن يريد أن يلبس عليك ،فتبيّن الحجة من غير الحجة ولا تغتر

(٤٣٦) ولا تغتر بالظواهر ،فهذه صفات الخوارج التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ظاهرها الحسن وباطنها الشر المحسن يقولون من خير قول البرية

(٤٣٧) ثم هم أشد على المسلمين من كل أحد ولعلك تذكر وفكك الله قاتل علي رضي الله عنه فإنه لا خلاف في خارجية ابن ملجم وقد صح الحديث أنه في النار

(٤٣٨) فقد قُدم للقتل بعد أن قتل أمير المؤمنين فكان هذا الخارجي يقرأ القرآن ويذكر الله فهل اغتر الصحابة بحاله هذه أو اعتذروا له أو شكوا في أن

(٤٣٩) أو شكوا في أن علياً على الحق وأن هذا الخارجي من كباب النار مع هذه الأحوال المغربية،لم يغتروا لأنهم يعرفون حجج الحق ولا تغرهم الأحوال

(٤٤٠) الظاهرة والعاطفة مهما كانت فليت شعرى لو كان ابن ملجم حيا كم سيغتر بصلاحه الظاهر فكيف لو رأوه يقرأ القرآن وهو يساق للقتل؟

(٤٤١) هذا جوابي على هذه الشبهة التي شرقوا بها وغربوا ،وحشدوا لها في كل إصدار يخرجونه ،ليتصيدوا بها من قل نصيبيه من العلم والبصيرة

(٤٤٢) أما الشبهة الرابعة عشرة ،فهي قولهم :كيف تقاتلون أهل التوحيد والموحدين ،ويدينون حول هذا الوصف ليزكوا به

- (٤٤٣) وهذا والله من مكر الشيطان بهم فإن مجرد الأسماء لا تحق حقاً ولا تبطل باطلأ إنما العبرة بما تحت هذه الأسماء فكل البعد تجد أهله قد
- (٤٤٤) قد اختاروا لأنفسهم أحسن وأفضل الأسماء فالرافضة شيعة آل البيت والخارج الشرّاء (يعني، إن الله اشتري من المؤمنين أنفسهم) (٤٤٥) والمعتزلة أهل العدل والتوحيد بل حتى الباطنية أهل الحقائق والتوحيد فهل أغنت عنهم تلك الأسماء شيئاً، وهل غيرت من حقيقة بدعه وضلالهم؟
- (٤٤٦) فينبغي أن تحرص أخي على الحقائق والمعاني، وليس على الشعارات والأسماء ثم إن هذا الاسم على وجه الخصوص وهو التوحيد قد رفعه أبعد الناس عن الحق
- (٤٤٧) فقد رفعه الخارج الأوائل، ثم المعتزلة إلى اليوم وهو من أصولهم الخمسة، ثم خارج المغرب رفعوه وذبحوا أهل السنة من تحته، وسموا دولتهم
- (٤٤٨) دولة الموحدين، مع أنها دولة البغي والقتل والبدعة، التي أزاحت دولة المرابطين، بنفس حجج الدواعش اليوم حذو القذة بالقذة، فما أشبه البدعة
- (٤٤٩) بالبدعة، وقد كانوا يشنعون على المرابطين بمنكرات ومخالفات، فلما صار الأمر إليهم فإذا المرابطون كانوا خلافة راشدة مقارنة بالموحدين
- (٤٥٠) ولم يكن هذا الاسم مانعاً للعلماء من وصمهم بالبدعة والخروج، وأنهم أهل ضلاله وبدعة، وإن الله ما رأيت في المبتدعة في عصرنا أكثر شبهأ
- (٤٥١) من الدواعش بالموحدين، ولا أشبه بطريقة ابن تومرت من طريقة البغدادي، ومن عرف تاريخ الرجلين عرف صدق ذلك، وقد سبق أن كتبت مقارنة بينهما
- (٤٥٢) فإن زعزع أحدهم وقال: فهل ينجر هذا على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومدرسته، فقد كانوا يتسمون بذلك وسخروا دعوتهם لتحقيق التوحيد فما جوابك
- (٤٥٣) فأقول إن دعوة الشيخ لم تكتسب فضلاها وأحقيتها بهذه الأسماء والشعارات، فلو لم يكن لها من التوحيد إلا مجرد الأسماء والشعارات لم تختلف عن داعش
- (٤٥٤) ولكن الناظر فيها وفي رسائلها التي قرروا بها التوحيد، يجد العلم والحجّة والنصوص التي قدموها على كل قول وفعل، فهم أهل توحيد لأنهم كذلك
- (٤٥٥) وليس لأنهم رفعوا هذا الشعار فقط ثم أين الدواعش الذين لا تكاد تجد فيهم طالب علم عفواً عن عالم عن دعوة الشيخ التي قارعها خصومها بالأدلة
- (٤٥٦) والحجّ، وهذا تاريخها حافل بالعلماء الراسخين، وبمؤلفاتهم التي شهد لها القريب والبعيد، وتخرج بها علماء وأئمة فهل تقارنهم بقتلة المجاهدين؟
- (٤٥٧) هذا ما يتعلق بهذه الشبهة، فليتك أخي المتعاطف مع هذه الجماعة الخارجية تقرأ بعدل وإنصاف، وبلا تعصب فإنه

(٤٥٨) وقد والله نصحت لنفسي ولك ،ولم أقتصر جهدا في بيان الحق لنفسي ولك ووالله وبالله وتالله ما كتبت كل هذا إلا
نصحاً لشباب أغرار ،غرتهم

(٤٥٩) غرتهم الخطب العدنانية والشبه البغدادية فأحبيت أن أضعها على محك العلم والدليل والحججة فإن وجدت في كلامي
حقاً فلا تتنكب عنه فإنك لا تُعذر

(٤٦٠) وفق الله الجميع لمعرفة الحق ولبيانه هذا ما أمكن التعليق به هذه الليلة وإلى شبهة أخرى في الليلة القادمة بإذن الله
تعالى شكر الله لكم

(٤٦١) بسم الله نكمل هذه الليلة الجواب على شبهة داعش التي ليست بها على الشباب وشبهة هذه الليلة هي الشبهة الخامسة عشرة وهي قولهم :

(٤٦٢) لماذا لا تناصرون الدولة على النصارى والرافضة، حتى ولو كانت خوارج، فقد جاهد فقهاء المالكية مع دول خارجية
قامت في المغرب لما جاهدت العبيديين

(٤٦٣) والجواب على هذه الشبهة ،أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمرنا بمقاتلة الخوارج وليس المقاتلة معهم ،بل ورد النص
بقتالهم قتلاً ذريعاً فكيف....

(٤٦٤) تدعون الناس لبيعكم المزعومة وأنتم أشر على أهل السنة وأشد كلاماً عليهم من غيركم ،وكيف يبايعونكم وقد نحرتم
فلذات أكبادهم وخيرة قادتهم؟!

(٤٦٥) فالعمل بالنصوص، ومبادرتكم ورفض الأمة لكم حتى تعودوا إليها فهي الأصل وأنتم الفرع ،فكيف يعود الأصل للفرع؟!
هذه والله نكسة عظيمة لو حدثت....

(٤٦٦) أما شاهدكم وهو قتال فقهاء المالكية مع خوارج المغرب ،فأقول صدقتم والله ،وهو خير دليل لنا عليكم ،فقد كانت
نتيجة تلك المعاونة كارثية

(٤٦٧) فقد رجعت عليهم سيوف الخوارج بأسوأ مما حذرته من العبيديين ،فقد قتلت الخوارج كثيراً من أهل السنة وفقهاء
المغرب الذين وقفوا معهم

(٤٦٨) فهل يلdeg المؤمن من جحر مرتين؟ إن النصوص والتاريخ الواقع يبين ويثبت أن الخوارج لا عهد لهم ولا نمة ،فهم
أهل غدر وخيانة ومداهمة للسنة

(٤٦٩) ثم إن هذه الشبهة يمكن أن تروج أكثر لو أغلق باب jihad إلا عن طريق jihad مع الخوارج ،وهذا أمر لا يكون شرعاً
ولا قدرأً والله الحمد

(٤٧٠) فهذه كتائب jihad السني السلفي والله الحمد في كل بلد ترفع فيه راية jihad، ولم ولن يحوج الله الأمة للخوارج ولا
لغيرهم من أهل المروق عليها

(٤٧١) سأقف عند هذه الشبهة فيما يتعلق بشبهتهم العامة ،وسأعرض على بعض التاليسات الخاصة التي أرادوا أن يشوّشوها بها
على ما كتبته عن شباهتهم العامة

(٤٧٢) ولو لا ما رأيت من سعيهم بها حتى يصدوا الشباب عن قراءة ما كتبته عنهم ، لم أتعرض للجواب عليها ، فإن شخصي ليس مقاييساً للحق ولا للباطل

(٤٧٣) فمن ذلك قولهم كيف كان البغدادي شخصية العام عندك ، ثم بعد ذلك بأشهر أصبح عندك طاغوتاً ، فهذا من تناقضك وجهك وتعجلك ، أو عمالتك وخيانتك

(٤٧٤) وما عجبت والله من شبهة عجبي من هذه ، وزاد عجبي أن رددها بعض من أحسن الظن بفهمه وعقله ، لكن المفید في الأمر أن تتبيّن لك تلك العقليات

(٤٧٥) وطريقة تفكيرهم ، وكيف يريد أحدهم أن تركي ببغديه إلى الأبد مهما أحدث من الأوابد والجرائم ، وأين هذا في كتاب أو سنة أو عقل ، أن المدح لازم

(٤٧٦) أبداً ، أو أن الذم لازم أبداً ، وهل من عليكم أن من صحابة رسول الله من ارتد على عقبيه ، وقد كان رسول الله يوليه كتابة الوحي ، كما حدث مع

(٤٧٧) مع ابن أبي السرح ، وهل من عليكم أن عشرات الأئمة اغتروا بالمخтар بن أبي عبيد واصطفوا معه في جيشه ، وكان ابن عمر يحسن به الظن وشفع له حتى

(٤٧٨) أخرجه من سجن مصعب ابن الزبیر ، ثم هو بعد ذلك مرق من الدين ، وكفره من كان يقاتل معه ، فهل تعقلون مثل هذه الأفعال !؟ ألا تجدون في كتب الجرح

(٤٧٩) والتعديل الكلام ونقضه في الرجل الواحد من بعض كبار الأئمة والنقاد ، وهل تذكرون كلام الإمام مالك عن عبدالكريم بن أبي مخارق ، فهل كان مالك

(٤٨٠) متناقضاً؟ إن هذه قضية بدھیہ لا تقبل النقاش ، أن من أظهر خيراً مدح به ومن أظهر شراً أخذ به ، وهذا هو عین ما فعلت والله الحمد فلست متعصباً

(٤٨١) لأحد لا من قبل ولا من بعد ، وقد كتبت إشادة ببعض الأعمال التي عملتها جماعة البغدادي ، و كنت صادقاً في ذلك والله يعلم أنه لم يدفعني لذلك

(٤٨٢) إلا حب الحق لأهله ، ولم أحب أي فيه أحداً ، وقد كنت في تلك الفترة أنا صاحبهم سراً وقد أجهدت نفسي في ذلك ، وإن منهم من يعلم بذلك ، وقد كنت أخطابهم

(٤٨٣) في تلك الفترة بما أظهرته لهم بعد ذلك ، وما أظهرت نقدتهم إلا بعد أن تعذر تغيير فكرهم الخارجي سراً ، وقد جرب هذا معهم عدد من المشايخ وطلبة

(٤٨٤) وطلبة العلم ، بل وصل الأمر أنهم اتخذوا إشادة المشايخ بهم حجة وذریعة في التطاول على بقية الفصائل المجاهدة ، وحتى قال بعض المجاهدين الآخرين

(٤٨٤) لقد آذانا سكوت المشايخ وطلبة العلم أكثر من تطاول الخوارج علينا ، لقد رفض البغدادي تحکیم شرع الله بحيل وتمحالت تضحك المحزون ، ثم يتبعج هو

(٤٨٦) هو وجماعته بأن همهم تطبيق شرع الله !؟

خلافة داعش

شرع البغدادي

أم شرع العدناني

أم شرع الأنباري

أم شرع العراقي؟!

٤٨٧) فكفاكم استخفاً لعقول شبابنا الذين اخذتموهم سلماً لدولتكم الفاشمة، وإن ذكرتم بعض الإنجازات والحسنات لها، فسأجد لأسوء دولة عربية أكثر من

٤٨٨) أكثر من ذلك، وليس العبرة هل عندهم حق أم لا، فإن الباطل الممحض لا يوجد حتى في إيليس، فما من أحد أو نظام أو جماعة إلا ولها بعض الحق

٤٨٩) فمن اتخذ هذا الحق ذريعة لتبرير أو تمرير باطله فهو شيطان، وقد ذكر ابن تيمية قاعدة بدعة جداً أدعوك أخي أن تتدبرها وتحكمها في كل قول

٤٩٠) تسمعه، وهي قوله: إن الحق الممحض لا يرده أحد والباطل الممحض لا يقبله أحد، وإنما يروج الباطل الذي يمزج بالحق، فإن عرض لك الباطل فلا تقبله

٤٩١) ولو خلطوه لك بكثير من الحق، وهذا ما يميز أهل العلم وال بصيرة والخبرة عن حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام ولا علاج لها إلا لزوم العلماء

٤٩٢) فهذا ما يتعلق بشبهتهم تلك وهي مع كونها شخصية بي، إلا أن فيها ما يتعلق بفهمهم وعقولهم وطريقة تفكيرهم ولو لا ذلك ما ذكرتها وأجبت عنها

٤٩٣) وقبل أن أختتم هذه السلسلة أود أن أذكر بعض أوجه التشابه بين الدواعش الذين هم في أقصى الشمال، والجامия الذين هم في أقصى اليمين، فإنهمما

٤٩٤) فإنهمما يفكرون بعقلية واحدة وفهم واحد وأصول بدعية واحدة، وإن مقارنة بسيطة بين كتاباتهم وخطبهم، ستوصلك إلى هذه النتيجة قطعاً وهذا أمر

٤٩٥) تجده في غالب أهل البدع، أنهم ينطلقون من أصل بدعى واحد، وإن تباينت النتائج في أقوالهم، كما تجد ذلك في الوعيدية والمرجئة حينما انطلقوا من

٤٩٦) من أصل واحد وهو أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، ثم تباينوا في التطبيق وهكذا الجبرية والقدرية، وغيرهم كثير فالدواعش والجامия وجهان لعملة واحدة

٤٩٧) وإن اختلفت الأسماء وبدع بعضهم بعضاً وكفر بعضهم بعضاً، فلا تغتر بأصحاب الأهواء، فأصولهم الفاسدة تنتج نتائج متباعدة، لكنها كلها فاسدة

٤٩٨) وقد صد عقولنا بندق الجامية حينما كانوا ينادون بسرية نصيحة الحكام، والعلماء، فلما خرج خليفتهم

٤٩٩) وقد رأيت نقاط التشابه بين الطائفتين في عدة أمور مثل بذاءة اللسان على المخالف والتعجل في التبديع والتكفير لمخالفتهم وضيق التفكير والفهم

٥٠٠) والقبول لأصحابهم بالجملة ورفض مخالفتهم بالجملة وضيق عطتهم بالمصلحين والدعاة وقلة فهمهم للنصوص وكلام السلف وتنتزيلهم لنصوص الكفار على

٥٠١) على مخالفتهم ، إلى غير ذلك من أوجه التشابه العجيبة حتى لقد رأيت بعض من أوغل في التدعشن ،كان جاماً محترقاً فهم لا يمرون بالمنطقة الوسط

٥٠٢) فهذا بعض ما يتعلق بهذه الشبهات التي تعلق بها أتباع داعش والمعاطفون معهم ،أجبت عليها بما فتح الله به والله من وراء القصد والنية

٥٠٣) أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين ولا زلت أتقبل كل نقد وتوجيه من طلاب العلم وغيرهم وأسائل الله أن يلهمني الصواب وشكر الله لكم

المصادر: